الربط المعجمي في القصص القصيرة
عند"يوسف إدريس"

باحثة دكتوراه/ يسرا محمد يسري محمود
إشراف: أ.د. سليمان عبد العظيم العطار
أ.م.د عزة شبل محمد

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان مظاهر التماسك النصى من خلال الربط المعجمى ووسائله لوصف مظاهره ومحاولة تنظيم أطره، وذلك فى القصص القصيرة ليوسف إدريس؛ وذلك بتطبيق الربط المعجمى بالإضافة إلى المنهج الإحصائى .

وتنقسم الدراسة إلى قسمين :

١ – التنظير للربط المعجمى .

٢ – تطبيق ذلك على القصص القصيرة ليوسف إدريس.

وقد استوعبت قصصه القصيرة كل وسائل الربط المعجمى .

الكلمات الدالة :

الربط المعجمي – التكرار – التضام – يوسف إدريس

***Abstract*:**

This study aims to present the text linguistics cohesion.Through lexical cohesion and its means to describe its aspects and to try organize its framework.

The study will take under all of Yousif Idris, short stories. It will accomplish that by the application of lexical cohesion. It will also adopt descriptive analytical

الربط المعجمي في القصص القصيرة عند يوسف إدريس، المجلد السادس، العدد ٣، يوليو ٢٠١٧، ص ص ٢٧٥- ٣٣٢.

statistical approaches. The study is divided into two sections: the oretical study, and applied study.

The study comes up with the most important result, which is that the writer's stories have covered all types of lexical cohesion.

Keywords:

Linguistic Cohesion – Reiteration – Collocation – Short Stories by Yousef Edris

مقدمة :

الـــربط المعجمـــى هـــو أحـــد الركائزالأساسية الثلاثـة للـربط اللفظـى الـذى يشـمل الـربط النحـوى والـربط المعجمـى والـربط الصـوتى ؛ فـالربط المعجمى يتناول العلاقات بين كلمتين أو أكثر داخل البنية اللغوية للنص لها دلالـة معينة ؛ فهى علاقات معجمية خالصـة لا تحتـاج إلى وسـيلة نحويـة لإظهارهـا ؛ إذ تدخل تلك الوحدات فى علاقات تـرابط بعضها مـع بعـض بـما لهـا مـن علاقـات دلالية مشتركة على المستوى المعجمى .

فللربط المعجمى دور حيـوى فى بنـاء الـنص ، فمـن خـلال وسـيلتي الـربط المعجمـى – التكـرار والتضـام – يـؤدى دوره فى عمليات فهم الـنص وتفسـيره ، محققًا الاستمرارية فيه ، بالإضافة إلى ميزة الاقتصاد اللغوى التى تتوافـق مـع سـمة التكثيـف بالقصـة القصـيرة ، وهـذا مـا سيحاول هذا البحث توضيحه من خلال نصوص للقصة القصيرة لأحد أبرز كتابها وهـــو " يوســـف إدريـــس " (١٩٩١ – ١٩٢٧) .

وتبدو أدوات الـربط المعجمـى أكثـر تأثيرًا وفاعليـة مـن خـلال ربـط السـابق باللاحق عـبر سلاسـل الـربط المعجمـى الممتـــدة فى بنيـــة الـــنص الســـطحية ، باستخدام وسائل الربط المعجمى بصورة مكثفة داخل النص مما يبرز قضايا الـنص الأساســية إذ كلــما زادت هــذه الأدوات أحالــت إلى الموضــوع الأساســى للــنص وأحكمــت ترابطــه وانســجامه ، وكلــما تتابعـت هـذه الأدوات بشـكل متقـارب

نسبيًّا أسهم ذلك فى إحكام نسج النص وتماسكه ، فبتكامل هذه الأدوات والوسائل الرابطة داخل بناء النص يصير النص وحدة واحدة تتلاحم أجزاؤه بعضها ببعض ليظهر النص كبناء هندسى محكم ؛ إذ يسهم فى سد الفجوات اللغوية ، محققًا الترابط والاتساق بالنص.

ويحاول هذا البحث توضيح دور الربط المعجمى ووسائله فى بناء نص القصة القصيرة عند يوسف إدريس، والكشف عن أنماطه ودوره فى أعماله القصصية كلها التى رصدت صورًا حية من الواقع المصرى فى شتى مناحيه ، وتسليط الضوء على فئاته المهمشة الكادحة القابعة فى قاع المجتمع ونقد كل سلبياته الطبقية وأعرافه وتقاليده الاجتماعية البالية ، والمجموعات القصصية التى يشملها البحث هى كالتالى :

" أرخص ليالى ١٩٥٤، جمهورية فرحات ١٩٥٦، أليس كذلك ١٩٥٧، البطل ١٩٥٧، قاع المدينة ١٩٥٨ ، حادثة شرف ١٩٥٨، آخر الدنيا ١٩٦١، لغة الآى آى ١٩٦٥ ، النداهة ١٩٦٩، بيت من لحم ١٩٧١، اقتلها ١٩٨٠، أنا سلطان قانون الوجود ١٩٨٢، وأخيرًا العتب على النظر١٩٨٧، لنرى من خلالها توظيف الربط المعجمى ووسائله ورؤية كيفية عمله فى النص وتحقيق الربط بها .

الربط المعجمى Lexical Cohesion:

الربط المعجمى : هو ربط المفردات ربط إحالى phoric cohesion ، على مستوى المعجم lexis ، فيستمر المعنى محققًا تماسك النص من خلال وسيلتين هما :

التكرار reiteration ، و التضام collocation .

أولًا : التكرار :

من وسائل الربط اللفظى الإحالية ، فهو "*تكرار لفظتين مرجعهما واحد* "(١) ، *حيث "تتطلب إعادة اللفظ وحدة الإحالة* ".(٢) ويشكل التكرار تسلسلًا منطقيًا دلاليًا للنص، فيعمل على اتصال عناصر النص بوحدات معجمية

متكررة متفرقة على سطحه ، وينبغى على منشئ النص "*تجنب الرتابة التى يؤدى إليها مجرد التكرار*" (٣) *والتى تؤثر بالسلب على إعلامية النص ، ومن صواب طرق الصياغة أن تخالف ما بين العبارات بتقليبها بواسطة المترادفات.* "(٤) فالتكرار سلاح ذو حدين ؛ لذلك تسهم أنواع التكرار فى التخلص من تأثيره السلبى على إعلامية النص.

أنواع التكرار :

(١) التكرار الكامل و الكلى.

(٢) التكرار الجزئى .

(٣) الاشتراك أو المشترك اللفظى .

(٤) الترادف أو شبه الترادف .

(٥) الكلمة الشاملة .

(٦) الاسم العام أو الكلمة العامة .

فالربط المعجمى "*يتطلب إعادة عنصر معجمى ، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرًا مطلقًا أو اسمًا عامًا* ."(٥)

١ - التكرار الكلى (الكامل) full repetition :

هو إعادة عنصر- معجمى (لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة) كاملًا بدون حذف أوتغيير، فالتكرار يبقى "*استقرار سطح النص راسخًا مصحوبًا باستمرارية واضحة كل الوضوح* ."(٦)

٢ - التكرار الجزئى partial repetition :

هو تكرار عنصر- معجمى سابق فى شكل آخر بالاشتقاق من جذره اللغوى، مثل : الراحمون يرحمهم الرحمن ، مشتقة من جذر لغوى واحد هو مادة "ر.ح .م" ، فيعمل الربط بالتكرار الجزئى على تحقيق الاستمرارية فى ظاهر النص .

٣ - المشترك اللفظى :

هو أن تدل كلمة واحدة على معانٍ متعددة " *فعمود المشترك اللفظى هو الدلالة ، لأن اللفظ الواحد يدل على معنى أو اثنين أو أكثر* ." (٧) مثل :(قضى – قضى) أى (حكم – مات) ، إذ هو اختلاف المعانى و اللفظ واحد ، فـ" *كلمة واحدة تدل على أكثر من معنى* . " (٨)

٤ – الترادف أو شبه الترادف a synonym or near-synonym :

الترادف أحد وسائل الربط المعجمى باستخدام ألفاظ لها نفس المدلول ، فالترادف هو "*الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد* ."(٩) فالمعنى فى الترادف ثابت واللفظ متغير " *فالمترادفات النصية تعبيرات استبدال سبقت صياغتها فى النظام* ."(١٨) فيمكن أن تحل إحداها محل الأخرى فى نفس السياق لأنها "*ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها فى أى سياق* ." (١٠) فالسياق هو الحكم فى فهم الترادف "*فللموقفية تأثيرها فى رؤية الناس لإعادة الصياغة والترادف*."(١١) فيتغير المعنى بتغير السياق "*فالكلمة الواحدة يتميز معناها من سياق إلى آخر* ."(١٢)

شبه الترادف : "*يتقارب فيه اللفظان تقاربًا شديدًا لدرجة يصعب معها لغير المتخصص التفريق بينهما مثل : عام– حول – سنة* ." (١٣) والترادف قد ينتشر فى سطح النص انتشارًا واسعًا كوسيلة ربط للنص "*ومن ثم تتسع المساحة التى يُحدث فيها سبكًا* ."(١٤)

٥ – الكلمة الشاملة a superordinate word:

هى أن تنتمى إحدى الكلمات إلى فئة تشملها "*فهى تضمن من طرف واحد* ".(١٥)

فالكلمة الشاملة "*عبارة عن اسم يحمل أساسًا مشتركًا بين عدة أسماء ، و من ثم يكون* شاملاً لها ."(١٦)

مثل : كلمة "قط" تشملها كلمة (حيوان) فهى كلمة شاملة تشمل كل ما ينتمى لها مثل : (حصان – فيل – جمل ....إلخ)

٦ – الكلمة العامة a general word:

"*وهى كلمات فيها من العموم والشمول ما يتسع بكثير عن الشمول الموجود فى الاسم الشامل* ."(١٧) حيث تربط بين كلمات النص" مجموعة صغيرة من الكلمات لها إحالة معممة مثل : " *اسم الإنسان* " ، اسم المكان ، اسم الواقع و ما شابهها (الناس ، الشخص ، الرجل،

المرأة ، الطفل ، الولد ، البنت...) " .

(١٨) ويقسم هاليداى ورقية حسن الكلمات العامة إلى :

"أ – الاسم الدال على الإنسان مثل : (الناس – الشخص – الرجل – المرأة – الطفل)

ب – الاسم الدال على المكان مثل : (مكان – موضع – ناحية – اتجاه)

ج – الاسم الدال على حقيقة مثل : (سؤال – فكرة – شيء- أمر – موضوع)."(١٩)

ويتحقق بهذه الكلمات ذات المدلول العام كنوع من الترادف ربط النص.

ثانيًا : التضام collocation :

من وسائل الربط اللفظى التى تعمل فى إطار دلالة لفظ على آخر ، من خلال اشتراكها فى سياق واحد ، فالتضام هو" *ورود زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرًا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك.*"(٢٠)، وعرفه ستيفن أولمان بأنه " *الارتباط الاعتيادى لكلمة ما فى لغة ما بكلمات أخرى معينة ، - أو- استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين – استعمالهما عادة مرتبطتين الواحدة بالأخرى .*"(٢١)

فالعلاقة بين هذه الألفاظ مشروطة ؛ فإذا ذكر أحدهما استدعى اللفظ الآخر المرتبط به فى الكلام من حيث الدلالة و التركيب ، فـ "*تنشأ من خلال الائتلاف بين علاقات الأساس الدلالية وحدات مركبة تختزن كذلك بشكل جلى فى الوعى .*" (٢٢)

وليس للتضام مرجع سابق كالإحالة و التكرار ، ولكن لابد من ترابط العناصر المعجمية فى سياق مشترك و متشابه و فهم دلالة الكلمات حتى يتحقق تماسك النص.

و التضام من أكثر وسائل الربط اللفظى صعوبة "*لكن القارئ يتجاوز هذه الصعوبة بخلق سياق تترابط فيه العناصر المعجمية معتمدًا على حدسه اللغوى و على معرفته بمعانى الكلمات وغير ذلك .*"(٢٣)

وسائل التضام :

(أ) الارتباط بموضوع معين association with particular topic:

هى العلاقة الرابطة بين العناصر المعجمية لورودها فى سياقات متشابهة ، مثل :

(الطبيب – المريض) – (النكتة – الضحك) – (المحاولة – النجاح) .... إلخ" (٢٤)

(ب)التضاد أو التقابل opposition or contrast:

و يتم ربط الألفاظ بأشكال التقابل المتعددة :

متخالفين مثل : أحب / أكره ، متعاكسين مثل :أمر/ أطاع .

وبواسطة هذه العلاقة يتم الربط بين أجزاء النص ، ليس فى الكلمات المتجاورة فحسب ولكن يتم أيضًا من خلال النص ككل.

(جـ) الجزء بالكل part to whole:

مثل(السيارة - الفرامل)، *(الصندوق – غطاء الصندوق)، (الفصل – المدرسة)* (٢٥)

(د)الجزء بالجزء part to part :

مثل(الفم - الذقن)، (عين – رموش)

(هـ) الاشتمال المشترك co-hyponyms:

مثل : *(كرسى – منضدة) تشملهما كلمة (أثاث) ، وكما قدم من قبل يدور الأمر حول علاقات تضمن*

(على سبيل المثال "محطة" متضمنة فى "مدينة" ، و"كبير الأطباء" يتبع "مستشفى")(٢٦)

(و) الكلمات التى تنتمى إلى مجموعة منتظمة member in ordered set:

أو ما يسمى بالمجموعات الدورية cyclical sets، مثل شهور السنة والفصول وأيام الأسبوع .(٢٧)

(ز) الكلمات التى تنتمى إلى مجموعة غير منظمة membership unordered set:

مثل الكلمات الدالة على الألوان (أحمر – أخضر .... إلخ) (٢٨)

من خلال هذه العلاقات يتم الربط

المعجمى بين الكلمات ، فيسهم فى ربط النص واستمراريته ، وتعدد وسائل الربط المعجمى وتنوعها يخلص القارئ / المتلقى من الرتابة والملل من متابعة النص .

الربط المعجمى فى القصص القصيرة ليوسف إدريس:

الربط المعجمى هو الربط الإحالى بين الوحدات اللغوية التى تعمل على ربط النص و شد أجزائه على مستوى المعجم واتصال قضايا النص ببعضها من أول النص لآخره من خلال استمرارية المعنى مما يحقق نصية النص ؛ فالوحدات المعجمية تنمو فى إطار بناء الفكرة الرئيسية للنص بتقديم معلومات تساعد المتلقى على متابعة خيوط العناصر المعجمية المتحركة فيه ليصل إلى فهم النص .

وقد تحقق الربط المعجمى فى قصص يوسف إدريس القصيرة من خلال وسيلتين ، هما :

(١) التكرار reiteration

(٢) التضام collocation

أولًا : التكرار :

هو إعادة مباشرة للألفاظ والكلمات دون تغيير ،وقد تنوعت أنماط التكرار فى القصة القصيرة عند يوسف إدريس ، كما يلى :

أ – التكرار الكامل / المهيمن :

هو تكرار الكلمة أو العنصر المعجمى دون تغيير فيستمر المعنى بنفس – المرجع – العنصر المعجمى / الكلمة محققًا ربط النص .

١ – أنماط التكرار الكلى للكلمة :

التكرارالكامل للكلمة من أكثرأنماط التكرارانتشارًا فى موضوع البحث فقد تكررت بعض المفردات تكرارًا مباشرًا أكثر من مرة و بأنماط متعددة فى النص حققت استمرار المعنى وربط النص ، وبلغ عدد هذا النمط فى موضوع الدراسة ألف وثلاث عشرة مرة، (١٠١٣) ألفًا وثلاث عشر مرة بأنماط متنوعة.

١ – تكرار الكلمة نفسها:

أمثلة هذا النمط وردت فى نصوص البحث بطريقتين ؛ الأولى تكرار الكلمة

مرتين متتاليتين بلا فاصل كبير بينهما أو على مدى قريب نسبيًّا ، والثانية بتكرار كلمة واحدة تنتشر فى القصة الواحدة أكثر من مرة . والنمط الأول مثل :

"*بنفسه زغرد الشيخ رابح وطبلوا له ورقص ، وارتفعت من صدر طال عليه الإغلاق قهقهات عمرها **أعوام وأعوام***." (٢٩)

تكرار العنصر المعجمي (**أعوام**) بلفظه ومعناه مرتين متتاليتين بلا فاصل بين اللفظين .

"*ثم الأروع من هذا حين يسجد المصلون ويراهم فتحى **باركين** على الأرض .. **باركين** ، مئات الظهور المنحنية كلها متشابهة وإن اختلفت فى ألوان ملابسها* ." (٣٠)

كرر كلمات (**باركين**) مرتين بلفظها ومعناها فى مدى ربط قريب نسبيًّا فى نفس الجملة .

التكرار فى هذا النمط يحقق ربط النص على مدى قريب نسبيًّا نظرًا لأنه يتعلق بالفكرة العامة للموضوع

ففى المثال **الأول** يضحك الشيخ رابح الذى اتسم بعبوسه وضيق صدره وغضبه الدائم وهذه المعلومات عن شخصية الشيخ رابح قدمها النص من بدايته ؛ لذا فإن التكرار هنا يحمل دلالة مهمة فتكرار كلمة "**أعوام**" رابط معجمي يحقق استمرارية المعنى بالنص .

أما المثال **الثانى** فقد تكررت كلمة "**باركين**" مرتين بينهما فاصل قصير نسبيًا ، وجاء تكرارها متصلًا بسياق وصف الصلاة وأوضاع المصلين بالمسجد ، وتتصل أيضًا بالفكرة العامة للنص التى تتعلق بصيام الطفل فتحى فى شهر رمضان وإذ يستمر الربط بتكرار عنصر معجمى ذا صلة بقضية النص فحقق بذلك تماسك النص واستمرارية المعنى .

٢ – تكرار كامل لنفس الكلمة فى قصة واحدة أكثر من مرة :

فى هذا النمط تتكرر كلمة واحدة أكثر من مرة ، دون تغيير لفظها أو معناها فى أكثر من موضع بنفس القصة على مدى بعيد نسبيًّا من الربط ، مشكلًا

بذلك سلاسل من التكرار داخل القصة الواحدة تمثل مفتاح النص ومحور قضيته من خلال الدعم الدلالى لمفردات محددة فى االنص فتسهم فى ربط النص وتماسكه . ومن أمثلة ذلك ما يلى :

– "*الصمت يحل فتعمى الآذان .*

فى صمت أيضًا يطفأ المصباح .

الصمت خيم مذ مات الرجل .

يدوم الصمت حتى يحدث شىء.

الصمت تلاشى و اختفى تمامًا .

و البيت حجرة ، والصمت جديد .

و المقرىء الكفيف الذى جاء معه بذلك الصمت ."(٣١)

الجمل السابقة من قصة " **بيت من لحم** " تكررت كلمة (**الصمت**) بدأت و انتهت بها ، فقد تكررت **اثنتين وأربعين** مرة فى أكثر من موضع بنفس القصة ، مع اختلاف الأحداث و تنوعها من بداية القصة حتى نهايتها ، فمثلت هذه الكلمة مفتاح النص ، حيث يقع المقرئ الكفيف وبنات زوجته الثلاث فى فخ الغواية فى " صمت " من الجميع، تتسلل الواحدة تلو الأخرى من بنات زوجته إلى الغواية فى " صمت " ، ويستجيب المقرئ الكفيف لغوايتهن أيضًا فى " صمت " ، وتعلم زوجته أم البنات و" تصمت " ، فحالة الصمت ظلت مسيطرة على الأحداث فى القصة من بدايتها إلى نهايتها ، وتكرار هذه الكلمة أكد قضية النص وزاد من التحامه ، إذ " *يعد التكرار عاملًا مهمًا من عوامل الاتساق المعجمى ، لما له من أثر فى تأكيد المعنى وإبرازه ، وتمكينه للمتلقى من الإحاطة التذكيرية بالملفوظات السابقة من الكلام* ."(٣٢)

٣ – تكرار كامل للكلمة باللهجة العامية:

فى هذا النمط تتكرر الكلمة من مستوى اللهجة العامية تكرارًا كاملًا أكثر من مرة ، مع المزج أيضًا بين الفصحى و العامية فى الجملة الواحدة .

من أمثلة هذا النمط ما يلى :

١ – " *حين قال لنفسه : **سيا** ..هه . قال **سيا** قال ؟ و تدخلوا **السيا** تنيلوا إيه؟*

*هو انتو بتوع **سيا** ؟ .*

*وادى انت بتتسلى .. مش بزمتك أحسن م **السيما** ؟*

*فى كل شارع **سيما** و بالأمر لازم كل كبير وصغير يخش.." (٣٣)*

تكررت كلمة (**السيما**) باللهجة العامية **اثنتى عشرة** مرة بلفظها و معناها فى قصة **"جمهورية فرحات"** هذا التكرار يتعلق بسياق النص فبطل القصة يركزعلى قيمة الفن وخاصة السينما وما يُعرض من خلالها من قيم تؤثر فى متلقيها لذا جاء هذا التكرار ليدعم هذه الفكرة ، وورد باللهجة العامية ليتناسب مع سمات شخصية بطل القصة "الصول فرحات "، فحقق التكراربذلك ربط النص وأحداث القصة من بدايتها حتى نهايتها.

٤ - تكرار أصوات ذات دلالة معينة :

فى هذا النمط تتكرر مجموعة من الأصوات صادرة من أشخاص لها دلالة تنقل شعورًا معينًا ناتج عن هذه الأصوات .

ومن أمثلة هذا النمط ما يلى :

- *"انطلق صغير معذب متألم باك غاضب كافر مستغيث بائس مؤمل زاهد ..*

آى آ ى آى آى طويلة وقصيرة ممدودة و مبتورة ..

آى ياى ياى ياى ياى ياى ياى ..

أستحمل ازاى يارب ؟ أستحمل ازاى؟

آى آى آى يى يى يا يا يا ى! آه يا مامى ما اقدرش على كده ما اقدرش

ووووووه يييه .

إيه ده ؟ ده مش بنى آدم .

فرتك مرتك شرتك دى دى دان

الألم لا بد قد ازداد بدرجة مخيفة .. خفف عنه يا رب .

واج الواج الواج الواج الواج

آى آى آى فركش آى منكش آى أى بعقش آى ..

الآن فقط يحس بها كلها بآلامه .

يانى يانى يانى يا بوى

أحس بتوجع فهمى يريحه راحة بدأت تصبح عظمى .

بالضبط يا فهمى الوحدة

للوصول."(٣٤)

تكرارأصوات التوجع المختلفة فى قصة (**لغة الآى آى**) رغم اختلاف صوت الألم الذى تصوره أحداث القصة فى كل مرة تتكرر فيه هذه الأصوات تشير من خلاله إلى الشعور الذى تملك من البطل المتوحد مع صديقه المريض والذى تصدرعنه أصوات الألم وكأنها نابعة من نفسيهما معًا فى توحد بين الشخصيتين عبرت عنه تكرار أصوات الألم، ويبرز قضيته الأساسية بدءًا من عنوان القصة " لغة الآى آى "، إذ يوحى بدلالة مبدئية للقصة بمجرد قراءة عنوانها ، وتتضح دلالة هذا التوجع مع التوغل فى أعماق النص ، فالألم الذى تصفه القصة ألم مزدوج ، ألم عضوى يعانيه فهمى صديق البطل الطبيب الحديدى الذى ينفعل بآلام صديق طفولته ويظهر مكنون آلامه النفسى الذى يعانيه ويكتمه منذ زمن طويل ، ويعبر عنه بدلًا منه فهمى مريض سرطان المثانة ، فيتلاقى الألمان النفسى والعضوى فى صورة هذه الأصوات االصادرة من فهمى ، وتكرارها ساهم فى نقل مكنون البطل النفسى بسلاسة وأسهم فى نمو الحدث و بناء النسيج القصصى .

٥ – تكرار الضمير:

تعددت أنماط تكرارالضمير فى القصة القصيرة عند يوسف إدريس وبلغ عدد مرات ورودها فى موضوع البحث (١٦٨٩)ألفًا وستمائة وتسعًا وثمانين مرة ، والأنماط التالية توضح تكرار الضمير فى قصص البحث:

(أ) تكرار ضمير المتكلم الدال على الجمع :

من أمثلة هذا النمط ما يلى :

" *ولم يرد الريس ، **وكنا كلنا نتوقع** هذا .*

*وقد **جعلنا** سؤال الريس نفيق . وحين **أفقنا وجدنا** كل شىء **أمامنا** له سبب .*

*أما **نحن** فلماذا **نحن ذاهبون**؟ رغمًا **عنا رحنا نسأل أنفسنا** .*

*وما تلك القوى الخفية التى **تدفعنا** و*

*تحبب **إلينا** الذهاب* ."(٣٥)

الأمثلة السابقة من قصة (**الجرح**) التى تكرر فيها ضمير المتكلم الدال على الجمع **مائة وثلاثًا وتسعين** مرة، فجاء ضمير الجمع وكأن المجموعة المشاركة فى هذه الرحلة يتحدثون بلسان شخص واحد ، يضمهم نفس القارب ويجمعهم نفس الهدف وهو المشاركة فى الحدث الضخم وهو رؤية جلاء الإنجليز من القنال ، وتكرار ضمير الجمع فى هذه القصة أشبه بخيوط متداخلة فى نسيج واحد – هو النص – تشد بعضها بعضًا من خلال تشعبها فى أنحاء القصة من بدايتها لنهايتها مما أضفى على النص السبك وربط أجزاءه بعضها ببعض .

(ب) تكرار ضمير المتكلم الدال على المفرد :

من أمثلة هذا النمط ما يلى :

"***أنا** عيناى تقتحمها البرودة .*

***أنا أنا .. أؤذن لنفسى ويكفينى أن الله يسمعنى** ويعرف **أنى أؤذن** الفرض كما أمر .*

***أنا** الخريج الحديث من الأزهر .*

***أنا** فى الشرك .*

***انا** الذى جاء يطرد الشيطان من هنا .*

*خائف **أنا** .. **أنا** خائف .*

*يا رب **أعنى** .. نعم **أنا أعرف** .*

***أحسست** أن شيئًا لى قد حدث .. لم **أعد أنا** ."(٣٦)*

الأمثلة من قصة " **أكان لابد يا "لى لى " أن تضيئى النور ؟**" تكرر ضمير المتكلم المفرد فيها **مائتى** مرة شخصت مقصد البطل بتكرار ضمير المتكلم الذى يحيل إليه إذ هو محور القصة الذى تدور حوله أحداثها ، ومن خلاله ينمو الحدث ويتصاعد مما أسهم فى الحفاظ على استمرارية المعنى فى النص وتماسكه ككل من خلال حواره مع الله لاعترافه بضعفه أمام الفتن فى هذا الحى ، ما أدى لسقوطه فى غواية "لى لى" ، وأسهم تكرار ضمير المتكلم فى دعم ثبات النص واتساقه .

(جـ) تكرار الفعل الماضى المختوم بتاء التأنيث :

من أمثلة هذا النمط ما يلى :

"*من العربة* ***هبطت*** *.. فاتنة* ***هبطت*** *.*
دخلت *الحديقة . بتؤدة* ***عبرتها*** *السلالم*
راحت *تصعدها .*
وجدت *جرسًا* ***دقت*** *عليه . لم يحدث*
شيء ***دقت*** *أكثر .*
تمشت ، استدارت ، أدارت *عنقها*
بقوة لترى كيف يبدو من الخلف .
إلى المريلة ! ومدت يدها ، ***ارتدتها ،***
فتحتها *إلى الأمام كالبالطو .* ***فطنت***
للخطأ ، ***قلبتها أمسكت*** *بالفتحة من*
الخلف و ***ضمتها*** *بيدها بشدة .*"(٣٧)

الأمثلة من قصة " **على ورق سيلوفان** " تكرر الفعل الماضى المختوم بتاء التأنيث **مائة واثنتين وثلاثين** مرة شكلت عناقيد التكرار داخل النص مرجعها بطلة القصة ، وتوالى الأفعال الماضية المختومة بتاء التأنيث شكلت أحوالها وأوصافها بصور متعددة ، فهى مركز الحدث ومحور النص الذى تنمو من خلاله أحداث القصة وأحدث تكرار تاء التانيث فى نهاية الفعل الماضى امتدادًا لموضوع القصة محققًا انسجامًا صوتيًّا ودلاليًّا ، وأسهم فى التوازن بين المعلومات القديمة والجديدة فى النص و أحكم بنيته .

٢ – تكرار جمل كاملة :

بلغ عدد هذا النمط فى موضوع البحث **ثلاثمائة وأربعًا وثلاثين** مرة تنوعت ما بين تكرار بالفصحى وآخر بالعامية .

(أ) تكرار جمل كامل بالفصحى :

تكرار الوحدة المعجمية فى نصوص البحث ليس الوسيلة الوحيدة فى تماسكها واتساقها ، بل تكرار الجملة بالكامل له دور أيضًا فى تنظيم بنية النص وتماسكه .

من أمثلة هذا النمط ، ما يلى :

"***انظرى.. هل تغيرت الدنيا*** ؟ "(٣٨)

تكررت هذه الجملة فى قصة "**المرتبة المقعرة**" **أربع** مرات فى مواضع مختلفة من النص بعيدة المدى نسبيًّا ؛ بل الفاصل بين كل منها ثابت إذ يفصل بين تكرارها فى كل مرة فاصل لا يتعدى الخمسة أسطر فى كل مرة تتكرر فيها هذه الجملة ، ويمثل تكرار هذه الجملة بنفس الفاصل

دلالة أو مغزى هو ثبات حال هذين الزوجين مع مرور السنين عليهما معًا ، إلى أن تأتى المفارقة فى نهاية القصة إذ تفاجأ الزوجة بتحول المرتبة المستلقى عليها زوجها بأنها أصبحت لحدًا له وهنا تفيق فى شبه صدمة متأخرة وتدرك أن الدنيا قد تغيرت، فبعد أن كانت إجابتها على سؤال الزوج فى كل مرة يكرر سؤاله لها بـ"***لا .. لم تتغير***"، ختمت القصة باعتراف الزوجة بتغير الدنيا ؛ إذ تقول : "***يا إلهى ! لقد تغيرت الدنيا***." فهذا الثبات الذى سارت عليه وتيرة الأحداث بالقصة ثم المفارقة التى جاءت فى ختامها هى ما أحدث التماسك بين وشائج النص ومكوناته وجعلت النص نسيجًا متلاحمًا لا ينفصل بعضه عن بعض .

*" والكل يغنى ويردد وراء القسيس : **كير .. يا .. ليسون .. ارحم يا رب .. يا رب ارحم .***

*و أنا قابع فوق السطح أتألم وأندم وأرقب ، والكل يردد : **كير يا ليسون كير يا ليسون*** "(٣٩)

تكرار هذه الجملة فى قصة " **جيوكندا مصرية " ست** مرات أسهم فى ربط نسيج النص ببعضه ، إذ تدعم موضوع النص الذى تدور أحداثه حول قصة حب لمراهق مسلم ومراهقة مسيحية تحول الأعراف والتقاليد الاجتماعية دون ارتباطهما ببعضهما ويسرع أهل الفتاة بتزوجيها من ابن عمها ، ويمثل هذا الزواج صدمة قاسية للفتى والفتاة ؛ ولا يجد الفتى ما يواسيه سوى هذه العبارة التى تتردد فى عرس فتاته التى سبق وأن علمته إياها وعرفته معناها " ارحم يا رب " ، فيتناسب هذا التكرار مع الحالة الشعورية لبطل القصة الذى يعانى من آلام نفسية سببتها زواج من فقد حبها ويعمل على استمرارية المعنى وربط النص ، بالإضافة إلى الإيقاع الصوتى الذى يدعمه هذا التكرار ويحقق ربط النص .

(ب) تكرار جمل كاملة باللهجة العامية:

فى هذا النمط تتكرر الجملة كاملة باللهجة العامية بلسان شخصيات القصة، مثال ذلك :

*" انت مش قلت الواحدة بخمسة جنيه .. **قلت والا ما قلتش.***

*و رحمة أبويا محمد لا سيبهالك و ماشى .. **قلت والا ماقلتش .***

*بذمتك يا شيخ و ديانتك والأمانة عليك **قلت والا ما قلتش** ."(٤٠)*

كرر بطل قصة " **أبو الهول** " جملة " ***قلت والا ما قلتش*** " باللهجة العامية **ثلاث** مرات لطالب كلية الطب الذى تحدث فى عزاء واحد من أهل القرية عن تشريح الجثث والذى سأله أبو الهول عن ثمن الجثة فأخبره بثمن غالٍ ، وفوجئ الطالب بإحضار أبو الهول – بطل القصة – لجثة متوفى فى فجر أحد الأيام مما أصابه بالهلع من هول الموقف ، لذا يكرر أبو الهول هذه الجملة أكثر من مرة ليثبت لهذا الطالب أنه لم يتون فى إحضار جثة له يمارس عليها دراسته للتشريح وهذا التكرار باللهجة العامية أكثر من مرة فى أنحاء النص ينقل الصورة الحية للمشهد بلا تكلف ويدعم استمرار المعنى ويحقق ربط النص وسبكه.

٣– تكرار عنوان القصة:

تكرار العنوان فى القصص القصيرة عند يوسف إدريس جاء على نمطين :

الأول : تكرار العنوان داخل النص أكثر من مرة ، **الثانى** : تكرار العنوان فى نهاية القصة.

(أ) فى داخل النص :

هذا النمط أقل شيوعًا فى موضوع البحث من النمط الآخر حيث بلغ عدد وروده **ست** مرات فقط.

قصة " **شيخوخة بدون جنون** " تكرر هذا العنوان فى النص **سبع** مرات .

ومن أمثلة هذا النمط ما يلى :

*" والله يا بيه دا راجل كبير فى السن وما فيه إلا **شيخوخة بدون جنون** ."(٤١)*

قصة " **أكان لابد يا (لى لى) أن تضيئى النور** " تكرر العنوان داخل النص **سبع** مرات، مثال ذلك :

"أنا الشيخ عبد العال إمام مسجد الشبوكشى فى الباطنية .

"أكان لابد يا " لى لى" أن تضيئى

النور؟ " (٤٢)

تكرار جملة العنوان داخل النص أكثر من مرة يشبه غلافًا محكمًا للنص ، من خلال اتصال المعنى بداية من عتبات النص – المتمثلة فى العنوان – ثم يتغلل إلى أجزائه بتكرار العنوان لتنبيه أوتذكير المتلقى أو للتأكيد أو توثيق الأحداث فى النص ، فيحقق ربط النص واستمرارية المعنى .

(ب) تكرار العنوان فى نهاية القصة :

تكررعنوان القصة فى نهاية أحداث بعض قصص موضوع البحث، فيصبح العنوان كخيط يربط طرفاه القصة من بدايتها وحتى نهايتها ، تكرر ذلك النمط **ثلاثًا وعشرين** مرة فى موضوع البحث، والأمثلة التالية توضح بعضًا منها :

قصة " **أنا سلطان قانون الوجود** " تنتهى بـ :

"***أنا سلطان قانون الغابة*** *، وقانون الحضارة و قانون الإنسان و قانون كل* ***الوجود.***"(٤٣)

قصة " **سنوبزم** "تنتهى بـ :

*"وعلى طريقته تخلى عن وقاره العظيم للحظة ،وانطلق يجرى ولسانه رغمًا عنه يفلت كلمة" **سنوبز.***"(٤٤)

الأمثلة توضح تكرار عنوان القصة داخل النص أكثر من مرة ، جاء كدعامات رابطة لأرجاء النص ودعم فكرته وتذكير المتلقى بموضوع النص وتأكيده فى ذهنه ؛ بالإضافة إلى تكرارعنوان المجموعة القصصية على إحدى القصص التى تشملها كل مجموعة، وذلك فى كل المجموعات القصصية لموضوع البحث بلا استثناء.

٤ – تكرار فقرة كاملة :

هذا النمط فى موضوع الدراسة يوضح الربط بتكرار فقرة كاملة فى القصة نفسها .

ومن أمثلة ذلك النمط ما يلى :

قصة " اليد الكبيرة "

" *والأشجار متفرقة كعادتها ، والنخلة قد نمت و قتلت ما حولها من نخيل صغير وأصبحت أطول من الحائط ، وشجرة العنب ماتت لا ريب من كثرة*

الماء ، وبرج الحمام فى آخر الفناء أبيض فيه خرابيش ، وأوضة الفرن بابها مهبب و الظلام يشع من داخلها ، و الأرض عليها عفش ، ومهملة و الفناء كبير ."(٤٥)

الفقرة السابقة جاءت فى منتصف القصة وكررت فى نهايتها كما يلى :

"*وعدت إلى بيتنا ، لا يزال برج الحمام فى آخر الفناء أبيض وفيه خرابيش ، وأوضة الفرن بابها مهبب و الظلام يشع من داخلها ، و الأرض عليها عفش كثير و البيت واسع جدًا* ."(٤٦)

الفقرتان من قصة واحدة ذكرت إحداهما فى بدايتها والأخرى فى نهايتها ليبدو النص نسيجًا واحدًا لا ينفصل جزء من أجزائه عن الآخر من خلال وسيلة الربط المعجمى وهو التكرار الذى "*يعمل على إنعاش الذاكرة عندما يكون بين صدر الكلام وما يتعلق به فاصل طويل يجعله عرضة للنسيان فيأتى التكرار ليوضح العلاقة بين صدر الكلام وما يليه* ."(٤٧) وبالتالى يحقق تماسك النص.

(ب) التكرار الجزئى :

هو تكرار اللفظ بالاشتقاق من جذره اللغوى ، كوسيلة أخرى للربط المعجمى تدفع الملل عن القارئ وتعمل على تلاحم أجزاء النص باختلاف وسائل الربط المعجمى وتعددها فى النص الواحد.

وينقسم التكرار الجزئى فى قصص يوسف إدريس إلى قسمين :

(أ) تكرار جزئى – اشتقاقى – للكلمة .

(ب) تكرار جزئى للجمل .

(أ) التكرار الجزئى للكلمة (الاشتقاقى) :

التكرار الاشتقاقى من أكثر وسائل الربط المعجمى التى كان لها دور فى ربط النص فى موضوع البحث بأسلوب يجذب انتباه القارئ ويدفع عنه الملل، وبلغ عدد مرات ورودها **ألفًا وستمائة وتسع عشرة** مرة(١٦١٩) ، تنوعت مابين الفصحى والعامية ، "*ويشير دريسلر إلى أن هذا النوع من إعادة اللفظ يعطى منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة لأن أحد العنصرين المكررين قديسهل فهم*

الآخر."(٤٨)

١ – التكـــرار الجزئـــى للكلمـــة بالفصحى :

إعـادة الكلمـة باشـتقاقاتها المختلفـة داخـل الـنص يسـهم فى اتسـاق الـنص وترابطه ، ومن أمثلة هذا النمط ما يلى :

"– *كانت* ***وقفة*** *الشاب عادية ، نفس* ***الوقفة*** *التى* ***وقفها*** *قبله كثيرون ، و التـى أعرف أن كثيين غيره* ***سيقفونها*** .

- *قلتها و أنا* ***حزين*** *نفـس* ***الحـزن*** *الـذى يراودنى لثانية فى كل مرة .*
- *أعدته فقط لأ سكت إحساسًا حقيقيًّا بالشـفقة لا عـلى* ***المـريض*** *بـل عـلى* ***المرض*** *الذى* ***يمـرض*** *فيـه الشـخص ويحس بآلا مه الآخرون .*
- *وجـدت نفسـى أسـأله عـما يبكيـه و أنتظر* ***إجابة*** *مـن* ***الإجابات*** *المريضـة المعتادة .*
- *و* ***بكى*** *و ضايقنى* ***بكاؤه*** .
- *و هـو* ***يعلـم*** *تمـام* ***العلـم*** *أن أخـاه مجنون وأنه على حق .*
- *و* ***يرجونى*** *إن لم يكن* ***رجاء*** *محمـد صالحًا للتنفيذ .*" (٤٩)

تنـوع الكلـمات المشـتقة وتناثرهـا فى قصـة " **فـوق حـدود العقـل** " لـه دور واضـح فى وصـف المشـهد كـاملًا بكـل ملابساته المرئية ، وأيضًا وصف الشـعور النفسى لمريض المرض العقلى أو النفسـى وأهله والطبيب المعالج له، وتسهم شبكة التكرار الاشتقاقى فى الـنص باسـتخدام الجذر اللغوى للكلمة الـذى يعـد عـاملًا مشتركًا بين الاشتقاقات المتعددة فى إبراز قضية النص الأساسية ؛ فالربط المعجمى بجذر الكلمة يدعم تلاحم أجزاء الـنص وتماسكها وتحقق الاستمرارية .

٢– تكرار جزئى للكلمة بالعامية :

من أمثلة هذا النمط ما يلى :

" *وإيه الكرسى ده ؟*

شيلتى *.. أمال أنا بادور على بتـاح رع ليه ؟*

عشان زى ما أمرنـى ***أشـيله*** *يـؤمرنى إنى أنزله ، أنا اتهد حيلى .*

من أيام ما سموا النيل نيل ، و نقلـوا العاصمة من الجبل للضفة جابنى عمـك

بتاح وقال لى يا ***شيال شيل ! شيلت*** *."(٥٠)*

التكرار الجزئى باللهجة العامية فى القصص القصيرة ليوسف إدريس ، يضفى على النص طبيعية وقربًا من المتلقى بمختلف ثقافاته ، ويجذب القارئ لمتابعة النص بلا رتابة أو ملل ، والتنوع بين الاسم والفعل فى المثال السابق أضفى الثبات على النص ، فكان تعدد الاشتقاق من الجذراللغوى لكلمة " أشيل " وتنوعه داخل النص وسيلة لتلاحمه والربط بين أجزائه من خلال توظيف اللهجة العامية باستخدام التكرار الاشتقاقى للكلمة ونقل تنوعات المجتمع الذى يعبر عنه المستوى اللغوى المستخدم فى النص ، ما أسهم فى ربط النص وتماسكه .

(ب) تكرار جزئى للجمل :

ينقسم أيضًا إلى تكرار بالفصحى وآخر بالعامية ، وعدد مرات وروده فى موضوع الدراسة قليل نسبيًّا مقارنة بنسبة ورود وسائل الربط المعجمى الأخرى ، حيث بلغ **خمسًا و خمسين مرة** فقط فى موضوع الدراسة ، والأمثلة التالية توضح ذلك :

١– تكرار جزئى للجمل بالفصحى :

ومن أمثلة هذا النمط ما يلى :

"آخر لتر من الدم فى البلد .. وآخر ما نتعلق به ***وقد يئسنا*** *من الأمل .. وكنا* ***قد يئسنا*** *..*

وكثيرًا ***ما رأيت .. ورأيت جرحى .. ورأيت جرحى*** *يموتون ."(٥١)*

التكرار الجزئى هنا هو تكرار غير كامل لبعض الجمل يأتى متدرجًا بزيادة فى الجملة الثانية أو الثالثة ، وهذا يعمل على نمو الحدث بالقصة وبناء نسيج النص من خلال التكرار الجزئى لبعض الجمل التى لها الفاعلية فى تنامى النص ووصف أحداثه بصورة مختلفة ، فالتنوع فى أشكال التكرار الجزئى يظهر تعدد طرق الربط بوسائل الربط المعجمى لبنيات النص بعضها ببعض، وهذا يسهم فى سبك النص وتماسكه.

٢ – تكرار جزئي للجمل بالعامية :

والأمثلة التالية توضح ذلك :

" *ولكنها لم تستجب و بفحيح أكثر انخفاضًا و إلحاحًا سألته :*

بس أنا عايزة أعرف ..أرجوك انت .. أنا ح اجنن عايزة أعرف .."(٥٢)

"*فأجابت وهى تهز رأسها :*

بس ***عايزة أشوفه . عايزة أشوف*** *إيه اللى جراله . إلهى يخليك يا ريس.. لسه كتير.*" (٥٣)

الأمثلة السابقة توضح تكرار بعض الجمل تكرارًا جزئيًّا ، فالكاتب ينوع أنماط التكرار حتى يدفع الملل عن نفس القارئ ، والتكرار هنا بالعامية وأكثر تعبيرًا عن الشخصيات الناطقة بالعامية كما يقترب من المستوى اللغوى المتداول فى الحياة العامة فى المجتمع ، ونلاحظ أن الزيادة تكون فى الجملة الثانية تأتى لتوضح أكثر دلالة الجملة الأولى ، إذ تأتى الجملة الثانية تكاد تكون مطابقة للجملة الأولى ولكن بزيادة بعض العناصر المعجمية التى توضح المراد من الجملة الأولى ،و هذا التنوع بوسيلة التكرار يعمل على ربط النص بصور متعددة تحقق تماسك النص و استمرار المعنى .

وهذا التنوع فى أنماط التكرار له أثره فى تنوع المعانى ودلالات التكرار ، " *ومن ثم فإن ما قيل مرة لا يمكن أن يتكرر : ففى عملية التكرار يعيد المتحدث إنتاج ظل من ظلال المعنى الأصلى على وجه التقريب ، ولكنه لا يعيده إعادة دقيقة على نحو ما كان عليه على الإطلاق* ."(٥٤)

٣ – الاشتراك اللفظى :

الاشتراك اللفظى وهو أن تدل كلمة واحدة على معان متعددة ، ولم ترد أمثلة كثيرة على الربط المعجمى بالاشتراك اللفظى فى موضوع البحث حيث بلغ عدد مرات ورودها **خمس عشرة مرة** ، والأمثلة التالية توضح بعض من صور الاشتراك اللفظى فيها :

" *من هذا كله أدركت ما* ***حَدَثَ*** *ويا له من* ***حَدَثٍ*** !."(٥٥)

الاشتراك اللفظى وقع بين كلمتى (حدث) الأولى وهى "فعل ماض" ، و (حدث) الثانية وهى اسم .

"*ولا بد أن* ***غريب*** *كان فيه شيء* ***غريب***."(٥٦)

الاشتراك اللفظى فى هذا المثال بين اسمين ، الأول منهما اسم شخصية من شخصيات القصة ، والثانى وصف له بالغرابة .

ومن أمثلة الاشتراك اللفظى **بالعامية** ما يلى .

"***حلق*** *إيه يا بت اللى خدوه؟* ***حلق*** *حوش؟* ***حلق*** *دهب يا بيه* ."(٥٧)

(**حلق**) وردت فى هذا المثال بمعنيين الأول "القرط " ، والثانى وصف شعبى للنصب .

على الرغم من عدد المرات القليلة للاشتراك اللفظى فى القصص القصيرة ليوسف إدريس ، فإن لها أثرًا فى ربط النص بطريقة مختلفة ، بتوظيف دلالات مختلفة لنفس المفردة فى نفس الجملة – أحيانًا – فشكل الاشتراك اللفظى إحدى ركائز الترابط النصى– إلى جانب دوره الدلالى فى إثراء النص وتماسكه دلاليًّا.

٤ – الترادف أو شبه الترادف :

الترادف هو أحد وسائل الربط المعجمى باستخدام ألفاظ لها ذات المدلول ، حيث تتفاعل هذه الوسيلة مع وسائل الربط المعجمى الأخرى لتشكل صورة محددة لدى القارئ يتبين من خلالها ملامح القصة التى بين يديه ، وبلغ عدد مرات الربط المعجمى بالترادف فى موضوع الدراسة **ألفًا و مائة وأربعا وعشرين** مرة .

والأمثلة التالية توضح الربط المعجمى بالترادف فى موضوع البحث :

"*ويصبح الأمر بالنسبة إليه مسرحية مكررة* ***لا جديد*** *فيها و* ***لا طريف*** ."(٥٨)

الترادف بين (**جديد ، طريف**) يدعم المعنى ويثبته فى ذهن القارئ .

"*ينقط بالفلوس التى باع بها قطنًا* ***سرقه*** *من المخزن أوجوالًا* ***اختلسه*** *وهو فى طريقه إلى الشحن ،* ***ويصرف ويفنجر*** *ويملأ القرية* ***صخبًا و ضجيجًا*** ."(٥٩)

ثنائيات الترادف فى هذا المثال (**سرقه – اختلسه ، يصرف – يفنجر ، صخبًا – ضجيجًا**)

جاءت متتالية فى سلاسل متتابعة أسهمت فى ربط النص و تماسكه .

هناك فروقً دلالية بين كل كلمة وأخرى – كما بدا فى الأمثلة السالفة – هذه الفروق أضفت على نصوص البحث دلالات جديدة ومعان جديدة أيضًا ، فكان ذلك دعمًا لتماسك النص وترابطه .

وأظهرت سلاسل المترادفات المترامية عبر نصوص القصص القصيرة ليوسف إدريس ربط النص بوسائل متنوعة من وسائل الربط المعجمى فـ"*من صواب طرق الصياغة أن تخالف ما بين العبارات بتقليبها بواسطة المرادفات*."(٦٠)

إعادة الصياغة :

هى "*استعادة معطى باستعمال تعبير لغوى مختلف عن التعبير المستعمل*."(٦١)

فبإعادة الصياغة تتكشف أنماط لغوية تساعد المتلقى على فهم العنصر المكرر بصياغة أخرى تسهم فى ترابط النص، وبلغ عدد مرات إعادة الصياغة فى موضوع الدراسة **خمسمائة وثلاثًا وخمسين** (٥٥٣)مرة.

وهذه بعض الأمثلة لها :

" وقد رأته ورأت حيرته ولكنها قبعت فى مكانها **ساكنة لا تتحرك** ولا تفتح فمًا ."(٦٢)

(**لا تتحرك**) التعبير الثانى معادل للكلمة الأولى (**ساكنة**) .

" *وسكتن جميعًا ورحن يرقبنها بعيون ذابلة* ***كان قد غادرها الشك وامتلأت باليقين*** *كالعيون .. ذابل وحزين* ."(٦٣)

(**كان قد غادرها الشك** – **وامتلأت باليقين كالعيون**) التعبيران متساويا الدلالة فذهاب الشك هو حضور لليقين ، وهذا يجعل النص متماسكًا .

يبدو جليًّا دور إعادة الصياغة فى النص لربط الوحدات المعجمية بعضها ببعض بتكرار معناها، مما زاد من التماسك الدلالى للنصوص، فهو تكرير معنوى دون تكرير اللفظ فـ "*المعانى أوسع مدى من الألفاظ، وهذا يستدعى إعادة الألفاظ على أوجه مختلفة من الهيئات أو الدلالات المجازية والرمزية لاستيفاء*

المعانى ." (٦٤) التى تدعم ربط النص.

٥ – الكلمة الشاملة :

هى أن تنتمى إحدى الكلمات لفئة تشملها ، فهى أشبه ما تكون بوعاء يحوى مجموعة من المفردات التى تنتمى لنفس المعنى أو الدلالة ومن خلالها تتلاحم أجزاء النص ، وبلغ عدد مرات تكرارها فى موضوع الدراسة **ستمائة وسبعًا وثلاثين** (٦٣٧) مرة .

ومن أمثلة الكلمة الشاملة فى القصص القصيرة ليوسف إدريس ما يلى:

"*ثم أخذها إلى ركن السرير الداخلى حيث* ***صندوق*** *الشاى القديم الذى يحتوى على كل ممتلكاته وألعابه الخاصة : مجموعة كبيرة من علب السجائر الفارغة ، وأغطية الكازوزة ، و أرجل كراسى مصنوعة بالمخرطة ، وعلب تونة وسالمون بمفاتيحها وقطع صغيرة كثيرة من أقمشة جديدة متعددة الألوان سرقها من درج ماكينة الخياطة، وجر* ***الصندوق*** *وأخذ يستخرج محتوياته ويفرج فاتن عليها .*" (٦٥)

كلمة (**صندوق**) هى الكلمة الشاملة لكل المحتويات التى جاء ذكرها بعدها وهى : (ممتكاته – ألعابه – أرجل كراسى – علب تونة وسالمون – قطع من الأقمشة) وبدأت الفقرة وانتهت بنفس الكلمة التى شملت واحتوت ما سبقها من مفردات؛ تُظهر تلاحم أجزاء النص ، والمثال من قصة " لعبة البيت " ونلاحظ الربط بين محتوى النص وعنوان القصة وموضوعها ويظهر دور الكلمة الشاملة فى هذا الربط بين أجزاء النص

إذ تتوزع كشبكة من سلاسل المعنى المنتشرة فى سطح النص يجمعها لفظ واحد وتدعم دلالة النص محققًا بذلك ربط النص وتماسكه .

٦ – الكلمة العامة :

الكلمة العامة تتسع لتشمل مجموعة من الكلمات لها إحالة معممة ، حيث تنتشر الكلمات على سطح النص يجمعها مرجع واحد له دلالة عامة مما يسهم فى استمرار المعنى وربط النص ، وبلغ عدد

مرات ورودها فى موضوع البحث **ستمائة وأربعًا وستين** (٦٦٤) مرة .

والأمثلة التالية توضح ذلك :

*" بألفاظ الدكتور عويس نفسه : أحسست بمساحة لها كثافة الكاوتشوك وصلابته تهوى ، و كأنما من ارتفاع برج السيارة ، و ترتطم برقبتى من الخلف ، كان أول قلم أتلقاه فى حياتى . والألم الجسدى لم أشعر به إذ فجأة شعرت أن آدميتى كلها تبعثرت . كل شيء يكوّن ذاتى تشتت و سال تحت الأقدام . كرامتى ، تاريخى ، كل ما هو أنا انهار ، ومضت الأحذية تطؤه . القفا أعقبه ثان وثالث ، وعلى الوجه والرأس و بالشلاليط ، وآخر ما شعرت به نظارتى وهى تتدشدش و ينغرز بعض زجاجها فى جلدى ثم عينى اليسرى و قد أخذت تنتفخ بسرعة خارقة وتوشك كالبالونة على الانفجار ، يا أخى هذا موضوع هايف كنت نسيته وخلاص .لماذا تلح فى تذكيرى به ؟ لم أعد أستطيع . بحسم أوقفته مستعملًا لهجة الآمر الذى لا يقبل النقاش لأول مرة أريد أن أعرف بقية ما حدث ، لا بقية ولا شيء ! لقيت نفسى متمدد جنب السيدة ع الرصيف و الأتوبيس مشى من زمان و جه غيره و انتهى **الموضوع** ."(٦٦)*

الكلمة العامة هى " **الموضوع** " وهى العنصر المعجمى الذى ربط كل الأحداث والشخصيات التى ذكرت بعدها، كما ربط النص من بدايته بها من خلال عرضه لقضية التحرش فى المواصلات العامة ، وهى القضية الأساسية للنص ، ولذلك تكررت مرتين فى هذا المثال تأكيدًا على أنها محور النص الذى يدور فى فلكه ؛ فهى أشبه بستار ينسدل على جنبات النص يعمها ويحويها فى نسيج واحد .

والملاحظ قلة الربط بشبكات الكلمة العامة عبر النص فـ "*كلما قلت تلك الشبكات قلّ تفريع قضايا النص، حيث يركز الكاتب على قضية واحدة ، أو لعله نوّع بين استراتيجيات الخطاب فحقق الترابط بوسائل أخرى .*"(٦٧)

ثانيًا : التضام :

من وسائل الربط المعجمى فى القصص القصيرة ليوسف إدريس ، والتى أسهمت فى بناء موضوعاتها باستخدام الكاتب لكلمات مرتبطة بموضوع معين ، ودعمت بذلك وحدة النص ، وتنوع القضايا التى طرحها فيها لاختلاف موضوع كل قصة عن الأخرى.

وسائل التضام :

١ – الارتباط بموضوع معين :

من وسائل الربط المعجمى التى كان لها دور بارز فى ربط النص حيث تتناثر مجموعة من المفردات فى أنحاء النص تتعلق بموضوع معين فيما يشبه شبكة من الكلمات تتضام بعضها مع بعض مشكلة نسيجًا محكمًا للنص ، وقد بلغ عدد مرات الربط بهذه الوسيلة المعجمية فى موضوع الدراسة **مائتين وتسعًا وأربعين** مرة (٢٤٩).

"*أرسله أبوه ليتعلم فى **الأزهر** ، وهناك أخطأ **شيخه** مرة و قال له : انت بغل ، فما كان من **الشيخ على** إلا أن رد عليه وقال : و انت ستين بغل . ولما رفتوه وعاد إلى منية النصر عمل **خطيبًا للمسجد و إمامًا** . ونسى ذات يوم ، ولما حاول **المصلون** وراءه تنبيهه لعن آباءهم جميعًا **وطلق من يومها الإمامة و الجامع** .. لأجل خاطرهم **طلق الصلاة** . "(٦٨)*

الفقرة السابقة من قصة (**طبلية من السماء**) والموضوع الرئيس لها هو **التدين** ، وخوف أهل منية النصر من الله عز وجلّ، لذلك فكلمات هذا المثال تدور فى فلك "التدين " [الأزهر – شيخه – الشيخ على – خطيبًا للمسجد و إمامًا – وصلى الجمعة ثلاث ركعات – طلق ، الإمامة و الجامع – الصلاة] كلها تندرج فى سياق التدين ، وتشكل مع عنوان القصة التضام الرئيس فيها ويندرج تحت هذا التضام الرئيس كلمات تتضام معه فى هذه القصة مثل : (الكفر – فاطرًا – رمضان – المؤذن – نقمة – الله – السماء) هذه الكلمات المتضامة تمثل شبكة دلالية ترتبط بموضوع القصة (التدين ،

والخوف من الله) وتعمل على ربط النص بداية من العنوان وحتى آخر كلمة فى النص "*وأحيانًا يرضى بما قسم وأمره إلى الله* "(٦٩) ، وذلك من خلال وصف الحالة الدينية لأهل منية النصر مثل:

" *ولكن الجميع تجدهم فى الجامع إذا أذّن المؤذن للصلاة ، و لا تجد واحدًا منهم* (***فاطرًا***) *فى رمضان . وثمة قوانين مرعبة تنظم حياة الكل ويسمونها الأصول ، فلا يتعدى اللص على لص ، ولا يعيّر أحد أحدًا بصنعته ولا يجسر واحد على تحدى الشعور العام* ."(٧٠)

التضام كوّن النص وربط بين أجزائه فى بناء محكم النسج ، يحقق استمرار المعنى فى النص ككل.

فـ "*المصاحبات المعجمية تؤدى إلى خلق معان جديدة لكون ألفاظ اللغة بعضها يصاحب بعضها الآخر ليعبر عن معان خاصة من خلال هذا التلازم* ."(٧١)

٢ – التضاد أو التقابل :

وسيلة من وسائل الربط المعجمى التى استخدمها الكاتب فى ربط النص بأنماط متنوعة ،

وبلغ عدد مرات التقابل فى موضوع الدراسة **ألفًا و ثمانمائة وستًا و سبعين** مرة (١٨٧٦) .

و الأمثلة التالية توضح هذه الأنماط .

١ – التقابل بين اسم و اسم :

ومن أمثلته :

"*ابنى هو تيمو شلاى* ***الصغير*** *، وأنا شلاى* ***الكبير*** *. أفهمت ؟*."(٧٢)

" *وانقسم المأتم* ***الغالبية*** *تسمع الواعظ و* ***الأقلية*** *تسمعنى* ."(٧٣)

التقابل فى الأمثلة السابقة يقع بين اسمين فى حدود نفس الجملة فمدى الربط بينها قريب نسبيًّا يحقق التلاحم النصى.

٢ – التقابل بين فعلين :

مثل ما يلى :

"***أخرج*** *من الأزمة* ***لأدخل*** *فى أخرى . لأعود* ***أخرج*** *منها أقوى* . " (٧٤)

"*إذا* ***اختلف*** *الناس فقل لهم ابنوا شيئًا و حينئذ لا بد أن* ***يتفقوا*** ."(٧٥)

التقابل فى هذه الأمثلة بين فعلين ومدى الربط بينهما قريب إلى حد ما يحقق استمرار المعنى.

٣ – التقابل بين اسم وفعل :

مثل ما يلى :

"*وحين* ***ناموا*** *جميعًا و بقى هو* ***ساهرًا*** *لم ينم إلا بعد أن خبط رأسه فى الحائط عدة مرات.*"(٧٦)

"*و بدأ الموظفون يتجرءون على* ***الصمت وينطقون*** ."(٧٧)

التقابل فى الأمثلة السابقة يقع بين فعل واسم فى مدى قريب نسبيًّا ؛ يعمل على تماسك أجزاء النص .

٤ – التقابل الجملى :

مثل ما يلى :

" *ودون أن يدرك هو ما يحدث ، و بالطبع دون أن تدرك الشجرة ، بدأت علاقة أكبر من مجرد الانتماء*

و الحنان المتبادل و ***البرودة تغمره بها صيفًا ، و الدفء تغطيه بها شتاء.***"(٧٨)

" أيد عاملة **شابة ترضى بالقليل و تعطى الكثير** ولا تسمع تعاليم الآباء عن عمق مطالب الشعوب

والفئات منذ أقدم العصور ."(٧٩)

التقابل بين الجمل كما توضحه الأمثلة السابقة له دور واضح فى ربط النص و تماسكه ، بالإضافة إلى الحلى اللفظية التى ترصع النص باستخدام للتقابل .

تنوع أنماط الربط بالتقابل فى النص ، ومفاجأة المتلقى بمقابل للعنصر المعجمى ليجذب انتباه القارئ لمتابعة النص لنهايته ، فالوحدة المعجمية هى" *نتاج تجريد من معانيها النصية ، ويصح على العكس من ذلك أن يفسر كل معنى نصى بأنه تحقيق (تفعيل) اتصالي لمعنى معجمى* ."(٨٠)

لذلك حين يسير النص على وتيرة واحدة قد يفاجئ الكاتب قارئه بأسلوب مختلف عما سبقه فى النص ليثير اهتمامه ويلفت انتباهه فـ " التضاد سلوك غير متوقع للوحدات اللغوية ."(٨١)

٣ – الجزء بالكل part to whole:

أسهمت علاقة الجزء بالكل فى تماسك النص و تلاحمه من خلال وسائل

معجمية متنوعة أضفت تنوعًا إبداعيًا للنص ، فقد بلغ عدد مرات ورودها فى موضوع البحث **مائتين وتسعًا وأربعين** مرة ، بدا ذلك واضحًا فى تقوية نسيج النص وترابط سطحه ، و الأمثلة التالية توضح ذلك .

"*وظهرت فاتن فجأة ، وكأنما خرجت من تحت الأرض ، ترتدى **فستانها الأبيض** القصير الذى يرتفع **ذيله** عن الركبة* ."(٨٢)

الربط المعجمى بعلاقة الجزء (**ذيله**) بالكل (**فستانها**) توضح دور هذه العلاقة فى ربط النص بأكثر من وسيلة ، وكلاهما يتعلق بكل أكبر هو " الطفلة فاتن " بطلة قصة " **لعبة البيت** " يشكل هذا اتصالًا بأجزاء النص عن طريق الربط بين شخصيات القصة ومتعلقاتهم التى لا ينفصلوا عنها أو تنفصل عنهم ويحقق ذلك تماسك النص من خلال علاقة الكل بالجزء .

" *يكاد يكون من المستحيل أن يفقد الإنسان **ساعة** يده . فهو إذا خلعها لا بد يضعها فى مكان يثق فيه ، وإذا ارتداها فلها **جلدة أو أستيك** يطبق على معصمه ، ولا يستطيع أمهر نشال أن يفكه* ."(٨٣)

(**ساعة**) الكل ، (**جلدة أو أستيك**) الجزء ، صاحب الساعة المفقودة هو القاضى " عبدالله " بطل قصة "**قاع المدينة** " وفقد ه لساعته بداية أحداث القصة والحدث الرئيس فيها والذى بنيت عليه كل الأحداث بها إذن الربط بهذه الوسيلة يصور مدى ترابط أجزاء النص وتلاحمها ببعضها مع بعض وبناء لبنات النص بإحكام يمكّن تماسكه وسبكه .

٤ – الجزء بالجزء part to part :

تظهر خصوصية لغة القص فى موضوع البحث فى تعدد وسائل الربط المعجمى بها ، ومنها علاقة الجزء بالجزء التى بلغ عدد مرات ورودها فى موضوع الدراسة **خمسًا وأربعين** مرة ،هذا مثال لهذا النمط .

" *ب**شاربه** النابت المحلوق الذى تكاد تعد جذور الشعر شعرة شعرة ، بينما **الذقن** تتسلل من **الصدغين** هابطة على*

استحياء."(٨٤)

الوصف هنا للشاب فى قصة " **دستور يا سيدة** " يوضح بداية شباب هذا الفتى الذى استندت عليه بطلة القصة خشية سقوطها أرضًا ، ولهذا الوصف دلالة تتصل بموضوع القصة فهنا يبرز بداية شباب هذا الفتى الذى يريد غواية هذه السيدة فى محاولة يائسة منه فهو غير ذى خبرة فى هذا الأمر لذا يفعله على استحياء كما تتسلل ذقنه من صدغيه على استحياء .

تسهم علاقة الجزء بالجزء فى ربط النص ودمج أجزائه ، واستمرار المعنى ومن ثم تحقيق تماسك النص.

٥- الكلمات التى تنتمى إلى مجموعة منتظمة member in ordered set:

الربط بكلمات تنتمى لمجموعة منتظمة فى موضوع البحث جاء على صورة تدرج أوقات اليوم الواحد ، وذلك رغم أن عدد مرات ورودها فى موضوع البحث لم يتجاوز (١٠)**عشر** مرات.، مثال ذلك :

" *عقب* ***العشاء*** *و العائلة كلها هناك ، و كل فرد فيها قد انتحى ركنًا من حجرة القعاد يلتهم البطيخ .....بعد* ***ثمان وأربعين ساعة*** *كان كل شىء قد انتهى ..... مفتخر الملابس ذهب المحامى فى* ***الصباح*** *..... فى* ***الصباح*** *رد تحيته شاويش الحجز بقرف .....و فى* ***الظلام*** *أحس أن الظلام يتكاثر ، وأنه يجثم على صدره ..... فى* ***النهار*** *يحب* ***الشروق*** *حين تبدأ الشمس بغمزة فى جفن الأفق ،* ***تشرق*** *. و* ***النهار*** *رائع بوضوحه و إشعاعاته ، وتحقق كل شىء فيه ، كل أحلام الليل تتحقق ، إذا لم يكن صباحًا ،* ***فعلى الغداء*** *، فإذا صعبت لا يأتى عليها* ***بعد الظهر*** *، و ما أروع* ***العصر*** *حين يجئ كالذهب الرقيق السائل يسدل فوق كل شىء و قد تحقق ، كل أمنية و قد حققت النهار و تحقق النهار بها ! والآن جاء وقت أن تغلف* ***بالعصر*** *الملون الشفاف وتصبح هدية ذلك اليوم .* ***الليل جميل*** *. نجومه هناك تبرق بفرحة الوجود مع غيرها معًا و تتلألأ ، تزف* ***القمر*** *وتتلألأ و تبرق .....وفى*

***الصباح** كانت الغرفة أضيق و أثاثها أكبر ..... و حين **ناموا** جميعًا و بقى هو ساهرًا ..... في منطقة معزولة من **شط الليل** عند القناطر الخيرية،جلس و قد مدد ساقيه الحافيتين في الماء.....**النور** باهر يغلق عينيه."(٨٥)*

أحداث قصة " **الخروج** " كلها تدورما بين " عقب العشاء " ثم " الصباح " ثم "عودة "الظلام " وهكذا تنتظم أحداث القصة فى تسلسل زمنى للوقت يربط النص من بدايته حتى نهايته ما بين تعاقب الليل والنهار يبدأ بـ **"عقب العشاء "** وتنتهى أحداث القصة مع آخر حبات هذا العقد فى " **النور باهر"** محققًا بذلك ربط النص من بدايته إلى نهايته من خلال وقوع أحداثها فى تسلسل زمنى مرتب .

*** التشبيه :**

التشبيه واحد من وسائل الربط اللفظى المعجمية التى لها دور فى ربط النص فى موضوع البحث فمن خلاله يتنامى عنصر الحكى فى لغة القصة القصيرة عند يوسف إدريس؛ ومن وسائله : الكاف وكأن ومثل ، وبلغ عدد مرات ورود التشبيه فى موضوع الدراسة **ألفًا وستمائة وتسعًاوعشرين** مرة ، وفيما يلى أنماط التشبيه فى الأعمال القصصية ليوسف إدريس:

١ – التشبيه بالكاف :

بالإضافة إلى ما للتشبيه من قيمة بلاغية بتنوعاته وأشكاله المتعددة ، يبرز دوره الدلالى من خلال تقديمه المعنى للمتلقى ثم إعادة تقديمه ثانية من خلال علاقة المشابهة ، بذلك يحقق تكرار المعنى فى ذهن المتلقى ، فدوره يتعلق تكرار المعنى محققًا بذلك ربط النص .

مثال ذلك :

" *وتقلب أخوه وزام كمن يحلم* ."(٨٦)

التشبيه هنا يوضح صورة الأخ النائم الذى يصدر أصواتًا كالتى تصدر عن النائم و هو يحلم .

" لم تكن بالضبط صرخة .. *ولكنها بدت لأول وهلة جمادية ذات صليل*

كعظام تتكسر و تتهشم ."(٨٧)

الصرخة تشبه صوت عظام تتكسر وتتفتت من شدة الألم ، التشبيه بـ " **الكاف** " فى الأمثلة السابقة بهذا يدعم استمرار المعنى بصورة أخرى تحقق ربط النص .

٢ – التشبيه بـ " كأن ":

" *وكلهم فى نفس واحد وكأنهم رجل واحد كبير جدًا أكبر من سيدنا الحسين* ."(٨٨)

تصوير المصلين فى قصة " **رمضان** " حين يرددون خلف الإمام شعائر الصلاة كأنهم رجل واحد .

التشبيه هنا يجعل القارئ يعيش المشهد بواقعية ويشعر بنفس إحساس شخصياته ، لإسهامه فى تماسك النص وبتصوير أحداثه بعدسة قريبة من الشخصيات و الأحداث .

٣ – التشبيه ب" مثل" :

" *ولكن عينى لم يفتها أبدًا أن تلاحظا أنه كان تمامًا مثل أبيه* ."(٨٩)

تشبيه الابن بالأب فى قصة " **الختان** " بتكرار نفس الطقوس و الأفعال التى كان يقوم بها أبوه أثناء تختينه لشجرة الجميزة يربط أجزاء النص عن طريق التشبيه ويحقق استمرار المعنى .

التشبيه هنا يسهم فى تقريب دلالة النص بربط ما سبق ذكره – تختين الأب لشجرة الجميزة – بما لحقه من أحداث تماثله وهو تختين الابن الذى يفعل ما فعله الأب من قبل ، إذن التشبيه فى هذه القصة يربط أجزاء النص بين القديم والجديد من أحداثها ، فتثرى النص وتحقق ربط أجزاءه وتلاحمها .

*** نموذج للربط المعجمى فى إحدى القصص القصيرة موضوع الدراسة الدراسة:**

سنتناول إحدى القصص القصيرة ليوسف إدريس كنموذج للربط المعجمى ؛ وهى قصة "**مارش الغروب** " من مجموعة " **أليس كذلك؟** " التى تنوعت وسائل الربط المعجمى فيها ؛ إذ تصور يوم من من أيام الشتاء الباردة فى حياة بائع العرقسوس التى يندر فيها إقبال

الناس عليه ، من خلال هذا النموذج سنحاول رؤية كيفية عمل الربط المعجمى فى بناء وربط نسيج النص،فالربط المعجمى كـ"*وسيلة لفظية من وسائل السبك التى تقع بين مفردات النص ، وعلى مستوى البنية السطحية فيه ، تعمل على الالتحام بين أجزائه معجمًيا ، ومعانى جمله وقضاياه من خلال إحكام العلاقات الدلالية القريبة والبعيدة فيه،إذ يؤدى ذلك إلى تلازم الأحداث وتعالقها من بداية النص حتى آخره مما يحقق للنص نصانيته*." (٩٠)

دور وسائل الربط المعجمى فى بناء القصة :

أولًا : التكرار :

أحد عوامل الاتساق المعجمى الذى يبرز دورها فى ربط النص، فهو إعادة مباشرة للعنصر المعجمى ، فتبقى الإحالة إلى نفس المرجع أو ما يسمى بالإحالة التكرارية التى تحقق ثبات النص ، إذ ينتج عن التكرار عاملًا مشتركًا بين أجزاء ومكونات النص تسهم فى ربط النص وتماسكه .

وفى قصة مارش الغروب ورد التكرار بصور متعددة ، والأنماط التالية توضح صور التكرار بالقصة :

١ – التكرار المهيمن / الكامل :

فى هذا النمط يهيمن التكرار بشكل مكثف بصور متعددة على القصة ويكشف تعدد مستويات المعنى التى يقدمها النص من خلال تكرار كلمات بعينها أو جمل محددة تكرارًا كاملًا باللفظ و المعنى يتم من خلاله الطرق على فكرة أو قضية يُناقشها النص يُراد إظهارها بهذا التكرار، الذى يقوم بربط نسيج النص ومكوناته عبر هيمنة مجموعة من العناصر المعجمية على سطح النص هى أشبه ما تكون بلحمات لأجزائه ، وسنعرض لهذا النوع من التكرار بصوره المتعددة بالقصة:

***تكرار الكلمة :**

شكل تكرار بعض الكلمات فى القصة بناء نسيجها ، فقد جاء التكرار الكلى فى **مائة وأربعين** موضعًا ، وردت كلمتا "

الدقات " فى عشر مواضع و " **الرجل / البائع** " فى ثلاث عشر موضعًا ، وهما الأكثر تكرارًا بالنص ، وبهما تشكلت قضيته والتى تتلخص فى معاناة بائع العرقسوس شتاء حيث لا أحد يشرب العرقسوس بالشتاء ، فتبدأ القصة بدقات صاجات بائع العرقسوس الذى يجتهد فى دقها ليسمع كل أحد من المارة لجذبهم إلى بضاعته ، ثم تتشارك كلمات أخرى بتكرارها فى بناء نسيج النص مثل :

"**الكوبرى** " الذى يمثل عنصر المكان فى القصة ، فالبائع يقف فوق كوبرى شبرا البلد بـ " **إبريقه** " الذى

" كانت له بوز رفيعة و ملتوية عند آخرها وكأنها يدالعجوز التى عوجها الشلل حين تمتد لتستجدى".(٩٢)

ويغلف الزمان المتمثل فى " **الشتاء والظلام** " أجواء القصة " *فالدنيا كانت شتاء ، والشمس غابت من هنيهة ، والكون يعبق بذلك الجو المريض الذى يتبع مغرب الشمس ويسبق حلول الظلام* "(٩٣) ويحاول البائع السيطرة على هذه الأجواء " *فالدنيا شتاء ، ومن يشرب عرقسوسًا فى الشتاء* ؟! "(٩٤)

حيث يتعذر عليه فيها البيع فـ "*كل ما باعه منذ الصباح كان لم يتعد بضعة قراريط لا توقد مصباحًا ولا تغمس لقمة*" ؛ لكنه يقاوم ويستمر " *وتدق الصاجات عالية صاخبة هستيرية تريد أن تتحدى وتستوقف الأسماع* "(٩٥) ، ومع ذلك لم يستطع جذب المارة إليه فـ "*كان الناس يمضون و لا أحد يلتفت إلى البائع أو تسترعيه دقاته*"(٩٦) هذه الإحالات التكرارية إلى مراجع محددة هى (**الدقات – البائع – العرقسوس – الشتاء – الظلام – الكوبرى – الإبريق – الناس – القراريط – الدنيا – الصاجات**) مثلت خيوط نسيج النص التى تكررت أكثر من مرة مكونة شبكة من المفردات التى أحكمت بناء نسيج النص.

ومن خلال تكرار الفعل المضارع بالقصة الذى يجسد الصورة ويستحضرها فيستطيع القارئ / المتلقى تخيل مشاهد القصة بواقعية وكأنه يرى شخصياتها

وأحداثها عن قرب ؛ فرغم محاولات البائع لجلب الناس لشرب العرقسوس " *وكأنه يريد أن يرجو الناس فقط أن ينظروا إليه .. فقط ينظرون إليه ولا يشترون . لماذا يزورون عنه ويشيحون بوجوههم يتهربون وكأنهم يفرون من واجب ثقيل؟ ماذا عليهم لو فقط يلتفتون* ؟" (٩٧)

نلاحظ تكرار الأفعال المضارعة التى لها دلالة على التجدد والاستمرار فالبائع لا يزال (**يريد ويرجو**) ، والناس لا تزال (**لا تنظر و تشيح و تتهرب وتفر و لا تشترى ولا تلتفت**) .

أيضًا تكرار صيغة اسم الفاعل فى وصف حالة " الناس "؛ " والناس رائحة غادية ميتانة سقعانة ، ناشفة، وجوههم شاحبة فيها غضون ، وعيونهم ذابلة فيها شتاء ."(٩٨)

وصف الناس بصيغة اسم الفاعل المتكررة توحى بالحركة والحياة فى أحداث القصة ، كما تصف استمرارشعورهم ببرودة الشتاء الذى جعل وجوههم شاحبة وعيونهم ذابلة .

أيضًا مع تكرار الكلمة الكلى يكرر وصفها باسم الفاعل " تآلفت الدقات وصنعت نغمة أخرى ..نغمة خافتة راقصة حزينة . "(٩٩) ومرة أخرى يكرر وصف النغم بالهمس " وتخرج النغمة دون وعى أيضًا، تخرج هامسة ...."(١٠٠) ، " وهو يتحرك على وقع نغمتها الهامسة "(١٠١)

تكرار وصف النغمة بصيغة اسم الفاعل (خافتة – راقصة – هامسة) يشيع الحركة فى أجزاء النص كله ، ويؤكد على دور الصاجات شريكة البائع فى بيع العرقسوس هذا الدور الذى يظهر فى كل أرجاء القصة ويؤثر فى نمو الحدث ، فهذه النغمة الصادرة عن الصاجات تصدر بخفوت وهمس رغم أنها تشيع نوعًا من البهجة إلا أنها نغمة راقصة حزينة لما آل إليه حال بائع العرقسوس من كساد بضاعته فى فصل الشتاء تأتى هامسة تسمع المارة على استحياء لطلب الإقبال على شراء العرقسوس .

أيضًا تكررت صيغة المبالغة فى وصف بعض الكلمات بالنص مثل :

"*والظلام يتكاثر وتصبح له دنيا كبيرة* ."(١٠٢)

هذه الجملة وردت فى بداية القصة ثم اختتمت بها " والدنيا كبيرة كبيرة ، والظلام كثير كثير ."(١٠٣)

نلاحظ تكرار نفس الكلمات بالجملتين وتحويل وصف الظلام بدلًا من الفعل المضارع إلى صيغة المبالغة (كثير) ، تكرار وصف الدنيا بـ " كبيرة " والظلام بـ " كثير " بصيغة المبالغة مرتين يؤكد على صعوبة الأوضاع التى يعانيها البائع لترويج بضاعته فى هذه الدنيا الكبيرة التى يكثر فيها الظلام فيصعب عليه البيع، أيضًا تكرار الجملة بإعادة صياغتها ؛ فتكاثر الظلام إلى حد أن أصبح دنيا كبيرة المدلول واحد والصياغة مختلفة .

إحصاء التكرار الكلى للكلمة :

الكلمة	العدد
الدقات	١٠
الصاجات	٥
الكوبرى	٤
الإبريق	٤
النغمة	٨
الهمسة	٧
النحاس	٤

الكلمة	العدد
الظلام	٩
الشمس	٤
الأرض	٤
السماء	٨
الكون	٢
الناس	١٤
بائع - الرجل	١٣

الكلمة	العدد
الظلام	٩
الشمس	٤
الأرض	٤
السماء	٨
الكون	٢
الناس	١٤
بائع - الرجل	١٣

.

الإحصاء السابق يوضح تكرار بعض الكلمات فى النص التى كانا لها الدور الأكبر فى تكوين شبكة من العناصر المعجمية التى امتدت عبر النص وربطت

أجزاءه .

***تكرار الجملة :**

تكـررت بعـض الجمـل فى الـنص تكرارًا كاملًا ، وجاءت فى بعض المواضع كلحمات لأجزاء النص، مثل :

" وانطلقت حنجرته تعضد الـدقات وتقول يامنعنش "(١٠٤) تأتى بين الحين والحين على المـدى البعيـد تتكـرر لتبثـت فكرة أساسية للنص وهى فشل محاولات البائع المستمرة فى بيع العرقسوس ، هـذه الجملة تتكـرر فى بعـض مواضـع القصـة كحلقات وصل بين أجزاء النص توضـح كيفية ترويج البـائع للعرقسـوس وتـذكر باستمراربوصفه له أنه منعش لمن يشربه ، وتتكرر معها جملة " يا كريم سترك " كأنه يصبر نفسه على طول وقوفه بلا طائل ، " *وأطلق الرجل يا منعنش وأتبعها بيا كريم ستـرك* "(١٠٥) تكـررت جملـة " *يـا منعنش*" أربع مرات بينما تكـررت جملـة "*يا كريم سترك*" خمـس مـرات بـدا دور هذا التكـرار الجمـلى فى السـياق النفسـى لهذه الشخصية الذى عرّف المتلقى بالحالة الشعورية لهذا البـائع الـذى اسـتنفد كـل الوسائل المتاحة له لترويج بضاعته وأدرك أنه فشل فى ذلك فلم يبق له إلا أن يلجـأ إلى الله متضرعًا بالدعاء واثقًا أنه سيكرمه ببيـع بضـاعته ويؤمنـه مـن خوفـه مـن كسادها .

***إعادة الصياغة :**

الزمن الذى تدور فيه أحداث القصة هو فصل الشتاء ، وتتكرر وسائل الـربط المعجمى فى أنحاء النص للتأكيد والتذكير الدائم على العنصر الوزمنى للقصة ، مـن هذه الوسائل الربط بإعادة صياغة بعـض العناصر المعجمية التـى لهـا نفـس دلالـة غيرها من الألفاظ ، فنجـد مجموعـة مـن الجمل تنتشر فى أرجاء النص تبرز العنصر الزمنى للقصة الـذى يسـبب أزمـة بـائع العرقسوس الذى تكسـد بضـاعته لعـدم شرب الناس العرقسوس شتاءًا.

من هذه الجمل التى تكرر هذا المعنى ما يلى :

"*فالـدنيا كانـت شـتاء والشـمس غابت من هنيهة* .

وبرد السماء يطبق على الأرض .

والناس رائحة غادية ميتانة سقعانة ناشفة ، وجوههم شاحبة فيها غضون وعيونهم ذابلة فيها شتاء ."(١٠٦)

الجمل السابقة تظهر الزمن الذى تدور فيه أحداث القصة وهو فصل الشتاء ووقت البرد ، فغابت الشمس سبب الدفء ، وغطى البرد الأرض ، وتجمد الناس من شدة البرد ؛ وذلك كله كاف لكساد العرقسوس فلم يبع الرجل إلا القليل منه "*فالإبريق كان لا يزال راقدًا فوق صدره كالمصيبة الثقيلة،ولا يزال ممتلئًا*"(١٠٧)

تكرار المعنى فى الجمل السابقة جاء رابطًا للفكرة العامة للنص وهى عدم رواج بضاعته فالإبريق كان ثقيلًا لأنه لايزال ممتلئًا لم يفرغ منه سوى القليل . تسبب هذا فى يأس البائع تمامًا "*وهبط عليه يأس كامل ؛ فارتفع حاجباه المتهدلان ، ومضت التكشيرة إلى غير رجعة ، وانبسطت ملامحه* "(١٠٨) فتملُّك اليأس من الرجل أذهب تكشيرته وبسط ملامحه إذ لا جدوى منه ، ظهر أثر هذا اليأس فى دقه للصاجات التى يُعلم بها المارة ببضاعته فتوقف عن دقها بحماس "*ولكن الدقات همدت حدتها وتباعدت وأصبحت كدقات قلب المشرف على الموت* "(١٠٩) فتور البائع بدا فى دقه للصاجات التى خفت رنينها الذى جاء متباعدًا ليأس صاحبها من جدوى دقها ، الجمل السابقة تكرر بها المعنى كل فى سياقه مرتبًا فلكل منها سبب ونتيجة بدت من تكرار المعنى بإعادة صياغة اللفظ وأسهمت فى ترابط مكونات النص وتلاحمها .

***التكرار الجزئى :**

(أ) تكرار الكلمة الجزئى (الاشتقاقى) :

لاشك أن كثرة المفردات التى تنتمى إلى جذر لغوى وتتكر على سطح النص تسهم فى تماسك النص واتساقه ، فترابط أجزاء النص بتكرار الكلمة باشتقاقتها يكوّن شبكة من العناصر اللغوية التى هى أشبه ما تكون بلحمات لأجزاء النص ومكوناته ، وبلغ عدد ورود التكرار

الاشتقاقى للكلمة فى هذه القصة **عشرين** مرة ، وامتدت شبكة التكرار الاشتقاقى عبر النص وحققت ربط أجزائه ، نجد مثلًا كلمة " الدق" وكلمة " دفعات " التى تصف كيفية تعامل بائع العرقسوس مع الصاجات إذ يقوم بالدق عليها على دفعات لتحدث نغمات تجذب إليه المارة ليشربوا عرقسوسه ، مثل:

"*كانت دقات الصاجات تخرج صاخبة زاعقة وعلى دفعات .*

وكان يدق على دفعات كل دفعة دقتين متتاليتين ، ثم يصمت برهة ويعود إلى الدق .

ولا أحد يلتفت إلى البائع أو تسترعيه دقاته .

وانطلقت حنجرته تعضد الدقات ."(١١١)

على مدار النص تكررت الكلمتان (الدق – دفعات) باشتقاقتهما المتنوعة فى أكثر من موضع ويتضح من شبكة تكرارالمفردتين غلبة الاسم على الفعل ، إذ الاسم يدل على الثبات أما الفعل فيفيد التغير والتحول ، ودلالة النص هنا تبرز ثبات موقف البائع بإصراره على دق صاجاته على دفعات لجذب الشاربين إليه ، هذا التنوع أضفى على النص تعدد طرق التعبير عن المعنى فكان التكرار الجزئى أداة حققت له الاستمرارية والتلاحم.

(ب) تكرار الجملة الجزئى :

بعض الجمل فى هذا النص تكررت تكرارًا غير كامل ، فأحدثت ربطًا للنص بطريقة مختلفة أسهمت فى تماسك أجزائه ، وبلغ عدد مرات وروده بالقصة خمس مرات مثل :

"*كان الناس يمضون ولا أحد يلتفت إلى البائع أو تسترعيه دقاته .*

وأيضًا لم يلتفت أحد.

والطرب قد وصل إلى الإبريق وبوزه فأخذ يرتعش هو الآخر ويتمايل ، ولا أحد يسمع سواه ، وهو منتش لأن أحدًا لا يسمع سواه ، ولا أحد يلتفت إليه ".

تكرار جملة "*لم يلتفت أحد*" وجملة "*ولا أحد يسمع سواه*" بتغيير ترتيب كلمات الجملتين ، ثم تكرارها بتغيير

الفعل " ولا أحد يلتفت إليه " وتتالى الجمل الثلاث فى الفقرة الأخيرة ، يؤكد على عدم رغبة المارة فى شرب العرقسوس وعدم مبالتهم ببائعه حتى ولو كان بالالتفات إليه ؛ يدعم هذا التكرار الجزئى للجمل الثلاث فكرة النص الأساسية وهى معاناة البائع فى بيع بضاعته وفشل وسائل ترويجه لها إلى حد عدم سماع الناس لأصوات دقه للصاجات فلا يسمعها سواه ، فساهم تكرار الجمل الجزئى فى تنامى النص وحقق التطابق بين ما يحدث فى الواقع وما يجرى من أحداث على سطح النص فزاده سبكًا والتحامًا .

***الترادف :**

الترادف فى هذه القصة أقل وسائل الربط المعجمى شيوعًا ، فقد ورد مرتين فقط :

" *لماذا يزورون عنه ويشيحون بوجوههم يتهربون وكأنهم يفرون من واجب ثقيل؟* ."(١١٣)

فالازورار والإشاحة بالوجه شبه مترادفان ، والتهرب والفرارشبه مترادفان ، أضفت هذه المترادفات دلالات جديدة على النص دعمت من تماسكه وسبكه.

*** الكلمة الشاملة :**

أبرز كلمات النص المشاركة لبطل القصة هى "**الإبريق**" والتى جاء وصفها كالآتى :

" *فالإبريق كان ضخمًا قديمًا و كأنه هو الآخر عجوز مقعد كتب على البائع أن يحمله فوق صدره مدى الحياة ، وكانت له بوز رفيعة ممتدة وملتوية عند آخرها ، وكأنها يد العجوز التى عوجها الشلل حين تمتد لتستجدى.*" (١١٤)

شملت كلمة الإبريق الفقرة السابقة التى جاءت وصف للإبريق ذى البوز الرفيعة الممتدة و الملتوية مما ساهم فى استمرار المعنى بالنص وتماسكه .

***الكلمة العامة:**

عبرت الكلمة العامة عن أمل ورغبة البائع وشعوره النفسى ببيع مشروب العرقسوس الذى تحايل على بيعه بكل ما يملك من أدوات دون جدوى وجاءت الكلمة العامة هنا تعبر

عن هذا الشعور الذى تملك البائع كما يلى:

"*وظل الرجل واقفًا هكذا وكأنما ينتظر شيئًا ما ، معجزة تحدث وتفرغ الإبريق وتملأ جيبه ، ثم خفت القدم وخطى الكوبرى علّه يرزق ، ووقف على جانب يحدق فى الأرض والسماء ولأضواء البعيدة والقريبة .. ولا شىء يحدث ولا معجزة تهبط* ."(١١٥)

مثلت كلمة " **شىء** " الكلمة العامة بالمثال و التى ربطت بين جمله ودعمت تماسك النص .

ثانيًا: التضام :

هو الوسيلة الثانية من وسائل الربط المعجمى التى تنوعت أدواتها بهذه القصة.

وسائل التضام :

١ – الارتباط بموضوع معين :

انتشرت فى النص مجموعة من العناصر المعجمية ذات الصلة بمضمون النص ، مثل :

"*وقف طويلًا يرمق الناس والدنيا بلا مبالاة تامة ، ويده اليمنى تهمس بالنحاس إلى النحاس ، والطرب قد وصل إلى الإبريق وبوزه فأخذ يرتعش هو الآخر ويتمايل ، ولا أحد يسمع سواه وهو منتش لأن أحدًا لا يسمع سواه ، لا أحد يلتفت إليه ، والنغم يخرج حنونًا دامعًا حلوًا فى سكون المساء* ." (١١٦)

الكلمات فى الفقرة السابقة تمثل نموذجًا لمفردات النص إذ كلها تتعلق بفحوى النص ومضمونه العام ، ففى الفقرة السابقة نجد الكلمات : (الناس – يده – الدنيا – النحاس – الطرب – الإبريق – المساء) كلها ذات دلالة على فكرة النص الأساسية ، فالناس يمثلون شخصيات القصة ويد البائع شريك رئيسى فى صنع الحدث بها ؛ إذ هى التى تدق الصاجات النحاس التى تحدث طربًا به يجذب المارة ليفرغ ما امتلأ به إبريقه كل ذلك يغلفه جو المساء وظلامه ، ونلاحظ علاقة مفردات النص بعنوانه " **مارش الغروب** " فأحداث القصة تدور فى زمن الغروب هذا الزمن له دلالة

رمزية عن يأس البائع من بيع العرقسوس فالغروب قد حل وآذن المساء بالحلول محل الشمس التى غابت واليوم يستعد للرحيل ومعه المارة الذين فرغوا من أعمالهم ويسرعون بالعودة إلى بيوتهم لينعموا بالدفء هربًا من برد الشتاء القارص الذى لا يتخيل أحد مجرد النظرة إلى العرقسوس .

٢ - التضاد أو التقابل :

تنوع التضاد والتقابل فى هذا النص إذ بلغ سبع مرات ، وتعددت أنماطه ، كالآتى :

***التضاد بين اسم واسم :**

مثل :

"*ووقف على جانب يحدق فى الأرض والسماء والأضواء البعيدة والقريبة*."(١١٧)

التضاد بين "البعيدة والقريبة " تضاد بين اسمين .

***التقابل بين اسم وفعل :**

مثل :

"*وبدأت الدقات المتباعدة تتقارب* ."(١١٨)

التقابل هنا بين اسم " المتباعدة " وفعل " تتقارب " .

برز دور التضاد فى ربط النص وتماسكه ، حيث أتاحت المتضادات عرض فكرة النص الأساسية من خلال اختلاف الدلالة بين المتضادين، هذا يقوى من نسيج النص ويشد أجزائه.

٣- الجزء بالكل و الجزء بالجزء :

تسهم هذه الوسيلة فى بناء وصف شخصية بائع العرقسوس كما أسهمت فى بناء وصف إبريقه ليؤكد بطريقة غير مباشرة على تثبيت امتلاء الإبريق لآخر لحظات انتهاء اليوم وحلول المساء ، نجد وصف الشخصية بإثارة مشاعر الإشفاق على حال الرجل الذى طالت وقفته بلا طائل وظهر أثر حزنه على وجهه" *وهنا كست وجه العجوز تكشيرة طيبة فيها يأس ، وتهدل حاجباه فوق عينيه فى عتاب صامت* ."

تمثلت علاقة الكل بالجزء فى " العجوز ووجهه"(١١٩) ، وعلاقة الجزء

بالجزءفى " حاجباه وعينيه"

عكست العلاقتان الشعور النفسى الحزين الذى آل إليه حال البائع ورغبته غى عتاب المارة الذين تجنبوا شرب العرقسوس شتاءًا ، ساهمت علاقة الكل بالجزء أيضًا فى بناء وصف الإبريق "والطرب قد وصل إلى الإبريق وبوزه فأخذ يرتعش هو الآخر ويتمايل "(١٢٠)متأثرًا بالنغم الصادر عن دق صاحبه للصاجات ، دعمت العلاقتان بناء وصف شخصية القصة الرئيسية ونمو الحدث مما زاد من تماسك النص، وبلغ عدد العلاقتين بالقصة خمس مرات.

٥- الكلمات التى تنتمى إلى مجموعة منتظمة :

دعمت هذه العلاقة تسلسل عنصر الزمن بالقصة كرابط بين أجزاء النص ، كالتالى :

١ - "*فالدنيا كانت شتاء والشمس غابت من هنيهة ، والكون يعبق بذلك الجزء المريض الذى يتبع مغرب الشمس ويسبق حلول الظلام ، وكان الناسيمضون فوق الكوبرى صامتين مسرعين .*

٢ - *و الظلام يتكاثر وتصبح له دنيا كبيرة ، وبرد السماء يطبق على الأرض ، والناس يصغرون ويصغرون .*

٣ - *والوقت يمضى ، والمارة يقلون ، والسماء تزداد إطباقًا على الأرض ، وعالم الظلام يكبر ويكبر .*

٤ - *وظل الرجل واقفًا هكذا وكأنما ينتظر شيئًا ما .*

٥ - *ظل واقفًا إلى أن أحاله الظلام المتكاثر إلى شبح من الأشباح .*

٦ - *ويذوب شبحه فى الليل حتى يختفى تمامًا* ."(١٢١)

الجمل السابقة توضح تدرج الزمن بالقصة الذى يبدأ مع بدء الغروب وينتهى بحلول المساء وانتشار الظلام تمامًا يغلف الجو والكون كله ، حيث الليل يحل ومعه يختفى بائع العرقسوس .

***التشبيه :**

أضاف التشبيه ثراءً للنص بالإضافة إلى دوره فى دعم تماسكه

واتساقه ، وتنوعت وسائل التشبيه بالنص كالآتى :

١ – التشبيه بالكاف :

مثل "*فالإبريق كان لا يزال راقدًا فوق صدره كالمصيبة الثقيلة ولا يزال ممتلئًا* ".(١٢٢)

تشبيه الإبريق الممتلئ بالمصيبة الثقيلة فوق صدر البائع يبرز مكنون نفسية البائع ويوضح شعوره الغامض بثقل حمله الذى لايتزحزح و لايتحرك ، التشبيه هنا أظهر ثبات المعلومات المقدمة فى النص وعدم تغير حال الإبريق وحامله .

٢ – التشبيه بكأن :

مثل :

"*فالإبريق كان ضخمًا قديمًا وكأنه هو الآخر عجوز مقعد* ." (١٢٣)

تصوير الإبريق بالعجوز المقعد الذى لا يستطيع التحرك أو عمل أى شىء تشبيه يصور حال حامله البائع العجوز الذى فشل فى الخلاص من بضاعته والتربح من بيعها وهنا وصف لحال البائع والإبريق بالعجز عن الفعل أو البيع.

٣ – التشبيه بمثل :

لم يرد التشبيه بمثل فى هذا النص .

النموذج السابق يوضح تعدد وسائل الربط المعجمى وتنوعها فى ربط النص بأكثر من وسيلة لفظية تشد أجزاء النص بعضه ببعض؛ وتثرى النص بما تحمله من ألفاظ لها دلالات مختلفة لها دور فى استمرارية المعنى؛ فعناصر اتساق النص غير الكافية تؤثر سلبيًا علي جودة النص وكفاءته ،ف" "*للسبك درجات ، وهى تتوقف على عدد الوسائل المستخدمة ، فكلما ازداد عدد الوسائل السابكة فى نص ، ارتفعت درجة السبك فيه ، ومن ثم درجة النصية، والعكس صحيح. كما أن هذه الدرجة تتفاوت داخل النص الواحد ، فقد تزيد فى جزء وتقل فى آخر ، كما أنها قد تكون عالية داخل الفقرات ، وهابطة فيما بين هذه الفقرات ، أو العكس* ."(٩١)

***إحصاء أنماط الربط المعجمى فى القصص القصيرة ليوسف إدريس**

المجموعة القصصية	الترادف	التقابل	التشبيه	التكرار الكلى للكلمة	التكرار الكلى للجملة	التكرار الجزئى للجملة	التكرار الاشتقاقى للكلمة	إعادة الصياغة
أرخص ليالى	٨٥	٢١٥	١٩٠	٣٠	١٦	٥	٧٥	٩٣
النداهة	١١٣	١٩٢	١٩٨	٥٤	٣	-	١٥٩	١٢٠
لغة الآى آى	٦٩	٩٩	١٣٠	١٦	٢	-	٧٤	٧٢
بيت من لحم	٦٧	١٧٣	١٤٦	١٨٤	٢٧	٧	١٦٠	٣١
قاع المدينة	٨٣	١٧٩	١٣٨	٢٦	٢٢	-	١٣٩	٢٧
حادثة شرف	٩٤	١٩٨	١٣٦	٤٢	١٣	٧	١٣٣	٣٠
آخر الدنيا	١٢٢	٢٠٧	١٥٢	٢٢	١٨	-	١٣٧	٥٠
أنا سلطان قانون الوجود	١٥٢	١٢٠	١١١	١٧٨	٣٧	٦	١٩٧	٣٠
اقتلها	٥٧	٨٩	٨٦	٧٣	١٦	-	١٢٠	١٥
أليس كذلك	٨٢	١٢١	١٢٩	١٠١	٨٨	١	١٢٥	٣٢
العتب على النظر	٥١	١٠٠	١٠٨	٥٠	١٢	-	١٠٢	٣١
جمهورية فرحات	٢٧	٥٦	٤٣	٣٧	١٣	-	٥٤	٩
البطل	١٢٢	١٢٧	٦٢	٢٠٠	٦٧	٢٩	١٤٤	١٣
الإجمالى	١١٢٤	١٨٧٦	١٦٢٩	١٠١٣	٣٣٤	٥٥	١٦١٩	٥٥٣

تابع الاحصاء

المجموعة القصصية	كلمة عامة	كلمة شاملة	ارتباط بموضوع معين	الكل بالجزء	الجزء بالجزء	اشتراك لفظى	سلسلة منتظمة	نهاية القصة بعنوانها
أرخص ليالى	٤١	١٠٠	٧٢	٥١	١٥	١	-	٥
النداهة	٢٤	٣١	١٩	٥	٥	١	-	٣
لغة الآى آى	٤	٦	٤	٦	٣	-	٣	٢
بيت من لحم	٦	٣٥	١٨	١١	١	٢	٤	٢
قاع المدينة	٢٢	٣٨	١٣	٣٢	٤	-	٢	-
حادثة شرف	٣٨	١٠٤	٢٧	١٩	٢	١	-	-
آخر الدنيا	٧١	٨٠	١٨	١٨	-	٣	-	٢
أنا سلطان قانون الوجود	٣١	٣٥	٢٤	١٥	٦	١	-	٢
اقتلها	٢	٦٠	٦	٤	-	١	-	٤
أليس كذلك	١٥	٧٧	١٢	١٤	-	-	١	٢
العتب على النظر	٧	٣٠	٨	١٧	١	٣	-	١
جمهورية فرحات	٣	١٥	١١	٥	-	٢	-	-
البطل	٣٠	٢٦	١٧	٥٢	٨	-	-	-
الإجمالى	٦٦٤	٦٣٧	٢٤٩	٢٤٩	٤٥	١٥	١٠	٢٣

تابع

المجموعة القصصية	تكرار العنوان بالقصة	تكرار ضمير الجمع(نا المتكلمين)	تكرار ضمير المتكلم
أرخص ليالى			
النداهة		١٠٤	٣
لغة الآى آى	٣		
بيت من لحم	١	١٧٦	
قاع المدينة			
حادثة شرف		٥٥٨	
آخر الدنيا			

أنا سلطان قانون الوجود		٤٦٠	
اقتلها			
أليس كذلك		٤٥٤	٢٨٤
العتب على النظر			
جمهورية فرحات			
البطل	٢	١٥٠	
الإجمالى	٦	١٤٠٢	٢٨٧

تحليل إحصاء الربط المعجمى فى القصص موضوع البحث :

ترتيب المجموعات القصصية من حيث عدد الروابط المعجمية بكل منها :

١ - مجموعة **أليس كذلك** عدد الروابط المعجمية بها بلغ ألف وخمسمائة وثمان وعشرين (١٥٢٨) مرة .

٢ – مجموعة **حادثة شرف** بلغ عدد الروابط المعجمية بها ألف وربعمائة واثنتي (١٤٠٢) مرة .

٣ – مجموعة **أنا سلطان قانون الوجود** بلغ عدد الروابط المعجمية بها ألف وثلاثمائة وسبع وسبعين (١٣٧٧) مرة.

٤ - مجموعة **بيت من لحم** بلغ عدد الروابط المعجمية بها ألف وإحدى وخمسين (١٠٥١) مرة .

٥ - مجموعة **البطل** بلغ عدد الروابط المعجمية بها ألف وتسع وأربعين (١٠٤٩) مرة .

٦ – مجموعة النداهة بلغ عدد الروابط المعجمية بها ألف وأربع وثلاثين(١٠٣٤) مرة .

٧ – مجموعة **أرخص ليالى** بلغ عدد الروابط المعجمية بها تسعمائة وأربع تسعين (٩٩٤) مرة .

٨ – مجموعة **آخر الدنيا** بلغ عدد الروابط المعجمية بها ثمانمائة وخمس وتسعين

(٨٩٥) مرة .

٩ – مجموعة **قاع المدينة** بلغ عدد الروابط المعجمية بها سبعمائة وواحد وثلاثين (٧٣١)مرة .

١٠- مجموعة **اقتلها** بلغ عدد الروابط المعجمية بها خمسمائة وسبع وعشرين (٥٢٧) مرة .

١١ – مجموعة **العتب على النظر** بلغ عدد الروابط المعجمية بها خمسمائة وست وعشرين (٥٢٦) مرة.

١٢ – مجموعة **لغة الآى آى** بلغ عدد الروابط المعجمية بها أربعمائة وثلاث وتسعين (٤٩٣) مرة .

١٣ – مجموعة **جمهورية فرحات** بلغ عدد الروابط المعجمية بها مائتان واثنيتين وستين (٢٦٢)مرة .

أما الروابط المعجمية فكان أكثرها نسبة فى نصوص البحث هو " التقابل " مما يجذب انتباه المتلقى لمتابعة أحداث القصة وهذا الرابط يتفق مع سمة بارزة من سمات القصة القصيرة هى سمة التشويق ، تلاه التشبيه الذى ارتكز عليه بناء عنصر الوصف بقصص البحث ففى التشبيه تجسيد للمعنى الذى يقدمه النص يستطيع المتلقى من خلال التشبيه أن يتمثل دلالة النص وكأنها شىء يحسه ويلمسه قبل أن يعيه بوجدانه ، ثم التكرار الاشتقاقى للكلمة هذا النوع من التكرار أضفى علة النصوص تنوعًا وابتعد بها عن الرتابة ساعد فى الربط بين الجمل بتكرار الجذر اللغوى ، ثم تكرار ضمير الجمع "نا" المتكلمين أغلب نصوص البحث تهتم بالجماعة بشتى أحوالها وأوضاعها بالمجتمع ؛ جماعة السمار كما فى قصة فى الليل ، أو جماعة الشباب كقصة ليلة صيف ،هذه القص وغيرها من موضوع البحث تبعث برسالة للقارئ مفادها أن العمل الجمعى سبيل تقدم المجتمع ، ثم التكرار الكلى للكلمة الربط بهذه الوسيلة جاء أشبه بحلقات وصل تنتشر فى أرجاء النص وتخدم موضوعه ليبدو النص فى النهاية كسلسلة واحدة تضم هذه الحلقات ، ثم الكلمة العامة ، ثم الكلمة الشاملة ، الوسيلتان السابقتان

جاءتا كمفاتيح للنص الذى وجدت بـه ، وأدت دورًا بارزًا فى بناء موضوع الحكى ، ثم إعـادة الصـياغة ، ثـم التكـرار الكـلى للجملة ، ثم ارتباط بموضوع معـين، ثـم الكل بالجزء، ثم التكرار الجزئى للجملـة ، ثم الجـزء بالجزءأضـفت هـذه العلاقـة نوعًا من الخصوصية على هذه النصوص ، ثم تكرار ضمير المتكلم ، ثم تكرار عنوان القصة بنهايتها ، ثم تكرار العنوان بالقصة ، ألوان التكرار الأخيرة سـاهمت فى ربـط النص بدءًا من عنوانه وحتى آخـر كلماتـه حيث أصبح العنوان بداية خـيط الحكـى بالقصة وآخر كلماتها هى الطـرف الآخـر لنفس الخيط الـذى يضـم أرجـاء الـنص ويجمعها سويًا .

خـاتـمـة:

حاول هذا البحث تحديد دور الـربط المعجمى فى الأعمال القصصـية ليوسـف إدريس ، والذى تنوعت أشكاله ووسائله فى موضوع الدراسة ؛ والنتائج التالية هى ما توصل إليه هذا البحث :

١ - تنـوع وسـائل الـربط المعجمـى فى نصوص الدراسة، كـالتكرار المبـاشر وإعـــادة الصـــياغة ، والتكـــرار الاشتقاقى ، والتضام ، والـترادف ، والتقابل ، والتشبيه ، كلها عملت فى إطار من التفاعل بينها وأسـهمت فى ربط النص وأبرزت قضـايا المجتمـع التى تـؤرق أبنائـه، ورسـمت معـالم الشخصية المصرية بتنوعاتها.

٢ – الربط المعجمـى فى هـذه النصـوص كـان مقصـودًا لـدعم بنـاء الـنص وترابط أجزاءه.

٣ – كان للتكرار النصيب الأكبر فى الربط المعجمى لنصوص الدراسة ؛ إذ بلـغ عدد مرات وروده بها بكل تنوعاته – التـى جـاءت مفصـلة فى الجـداول الإحصائية – أربعـة آلاف وسـبعمائة وعشرمرات (٤٧١٠).

وفى ذلـك دلالـة عـلى رغبـة الكاتـب فى التأكيـد عـلى أهميـة القضـايا التـى عالجها فى هذه النصوص .

٥ – جاء الترادف كوسيلة بديلة للتكـرار لدفع الملل والرتابة عن نفس المتلقـى

من متابعة هذه الأعمال .

٦- تظهر نسبة التضاد التى بلغت ألف وثمانمائة وست وسبعين مرة (١٨٧٦) فى نصوص الدراسة ، ثراء المخزون اللفظى لمنتج النص الذى استطاع تملك زمام اللغة وتطريز نصوص الدراسة بالتنوعات اللغوية المختلفة وإثرائها بمفرداتها الطيّعة . إذ إن التضاد وسيلة من وسائل الحجاج باللإقناع ، لذا تُحقق التماسك النصى .

٧ – تشعب شبكة التضام بما تحويه من وسائل متعددة أعطت الكاتب مساحة واسعة لعرض قضاياه وتفصيلها مع امتداد جذورها فى أجزاء النص وانتشارها بين جنباته لربط النص وتماسكه.

٨– جاءت وسيلة إعادة الصياغة كأحد وسائل الربط المعجمى التى تبرز محتوى النص والتأثير للفت انتباه المتلقى لأهمية ما يعالجه من قضايا فى هذه النصوص وبالتالى التأثير عليه وإقناعه بصحة ماجاءت به ، وقد بلغ عدد وروده خمسمائة وثلاث وخمسين مرة (٥٥٣).

٩ – حقق التكرار الاشتقاقى الذى بلغ ألف وستمائة وتسع عشرة مرة (١٦١٩) فى نصوص الدراسة؛ اتساق النص وتكامل بناءه ، كما دلّ على الثراء اللغوى لمنتج هذه النصوص .

١١ – كشفت الدراسة عن أهمية التشبيه كإحدى وسائل تكرار المعنى ، التى تعمل على التماسك النصى.

١٢ – أبرزت أحد وسائل التضام (السلسلة المنتظمة) – على الرغم من ورودها بأقل نسبة فى نصوص الدراسة – كيفية توظيف الزمن فى ربط النص عبر التسلسل الزمنى لأحداث القصة .

١٣ – استغل منتج النص كل وسيلة من وسائل الربط المعجمى فى العمل على تماسك النص وتلاحم أجزاءه ، نرى ذلك من خلال توظيفه لتكرارعنوان القصة أكثر من مرة داخل مضمونها

، وعدم اكتفائه بورود جملة العنوان فى بداية النص ، كإشارة منه إلى المتلقى بأهمية ذلك العنوان ليُعمل فكره فى مغزاه الحقيقى لهذا التكرار.

١٤ – ورد تكرار ضمير الجمع ألف وربعمائة واثنتين مرة ، وفى هذا دلالة على فكر الكاتب الذى تبرز أغلب قصصه القصيرة دور الجماعة فى التأثير على المجتمع سلبًا وإيجابًا ، وأدى انتشار هذا الضمير الجمعى فى نصوص الدراسة إلى سبك النص وتلاحمه لاستمرار الكاتب بالقرع به فى أنحاء النص لإبراز هدفه من وراء تكراره .

١٥ – فى مقابل ورود ضمير الجمع بنسبة كبيرة فى نصوص الدراسة جاءت نسبة ضمير المتكلم أقل كثيرًا ؛ حيث بلغ عددها مائتان وسبع وثمانين مرة ؛ وفى هذا دلالة على فكر الكاتب الذى يرى فى العمل الجماعى دورًا أكثر فاعلية من العمل الفردى فى المجتمع .

١٦ – ساهم الربط المعجمى فى الأعمال القصصية ليوسف إدريس بخلق شبكة دلالية مترامية الأطراف عبر هذه النصوص التى أبرزت فكر وثقافة الكاتب وثراءه اللغوى وتنوعه بدا ذلك واضحًا من خلال تنوع وسائل الربط المعجمى فى هذه النصوص ؛ وتفاوت نسبها صعودًا وهبوطًا لرغبة منتجها فى إلقاء الضوء على قضية محددة يبرزها باستخدام وسيلة معينة من وسائل الربط المعجمى التى تتنوع فى كل قصة وتختلف فى كل نص عن غيرها أدى ذلك إلى ترابط النص وتلاحمه وتواصل المتلقى مع هذه النصوص بفاعلية وشغف و تشوق لمتابعتها .

١٧ – أخيرًا أسهم الربط المعجمى فى إظهار إمكانات هذه النصوص وفاعليتها واستمرار الإقبال عليها حتى اليوم رغم مرور عقود على إنتاجها لثرائها الذى يجعلها مطمعًا يجد القارئ والباحث بغيته فيها والنهل منها ، لما تحمله من أبعاد

فلسفية وحضارية تسهم فى فهم وتغيير الواقع .

الهوامش:

١- جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،٢٠٠٦، صـ٧٩ .(٩)

٢ – النص و الخطاب والإجراء صـ٣٠٣

٣– السابق صـ٣٠٦

٤– نفسه صـ ٣٠٦

٥- محمد خطابى : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ط١، ١٩٩١، المركز الثقافى العربى ، بيروت، صـ٢٤

٦ – عبد العال سالم مكرم :المشترك اللفظى فى ضوء غريب القرآن الكريم –، عالم الكتب ٢٠٠٩ ، ٩

٧– كريم زكى حسام الدين : أصول تراثية فى اللسانيات الحديثة ، مكتبة النهضة المصرية، ط٣، ٢٠٠١ ، صـ ٢٩٤

٨ – السابق صـ٢٨٩

٩- زتسيسلاف واورزنياك : مدخل إلى علم لغة النص مشلات بناء النص ،ترجمة : سعيد بحيرى ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط٢ ،٢٠١٠ ،صـ١٣١

١٠ – ستيفن أولمان : دور الكلمة فى اللغة – ترجمة: كمال بشر ، القاهرة ، مكتبة الشباب ، ١٩٨٨، صـ ١٠

١١ - مدخل إلى علم لغة النص صـ٩٠

١٢– أصول تراثية فى اللسانيات الحديثة صـ ٢٩٣

١٣- أحمد مختار عمر :علم الدلالة — عالم الكتب ط٦ ، ٢٠٠٦ ، صـ ٣٢٠ ، ٣٢١

١٤ - البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية صـ٨٢

١٥ – علم الدلالة صـ٩٩

١٦ – البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية صـ٨٣

١٧ – السابق ص٨٣

١٨ – لسانيات النص ص٢٥

البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية صـ٨٣(٢٦)

١٩ – د. عزة شبل محمد : علم لغة النص النظرية و التطبيق، مكتبة الآداب الطبعة الثانية ٢٠٠٩،

٢٠ – لسانيات النص ص٢٥

٢١ – علم الدلالة - أحمد مختار عمر صـ٧٤

٢٢ – فولفجانج هاينه مان – ديتر فيهفجر :مدخل إلى علم لغة النص –، ترجمة : د. سعيد بحيرى – مكتبة زهراء الشرق – طـ١ - ٢٠٠٤- صـ٧٤

٢٣ – لسانيات النص صـ٢٥

٢٤ – لسانيات النص صـ٢٥

٢٥ – البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية ، ١٠٨ .

٢٦ – كلاوس برينكر: التحليل اللغوى للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية و المناهج، ، ترجمة د:سعيد بحيرى ، مؤسسة المختار ط٢ ،٢٠١٠، صـ٦٠
٢٧ – علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر صـ١٠٦
٢٨– علم لغة النص انظرية و التطبيق صـ١١٠
٢٩ – يوسف إدريس : النداهة ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر للطباعة و النشر،ط ٢٠٠٩ ، صـ٧٤.
٣٠ – يوسف إدريس : جمهورية فرحات ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، القاهرة ، ط ١،٢٠١٠ ، صـ ٦٤ ، ٧٤ .
٣١- بيت من لحم صـ٣، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١١.
٣٢ – عثمان أبو زنيد: نحو النص إطار نظرى ودراسات تطبيقية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،ط١، ٢٠١٠، صـ ٢٨٦ ، د. ميلود نزار: الإحالة التكرارية ودورها فى التماسك النصى بين القدامى والمحدثين ، مجلة علوم إنسانية ، السنة السابعة ، العدد ٤٤، شتاء ،٢٠١٠ ، الجزائر، صـ١٦.
٣٣ – جمهورية فرحات ص ٦٤، ٧٤.
يوسف إدريس : أليس كذلك ؟ صـ ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦.
٣٤ – يوسف إدريس : لغة الآى آى ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٩ ،
ص ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥ .
٣٥ – يوسف إدريس : البطل ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ط١ / ، ٢٠٠٩ ، صـ ٥٣.
أليس كذلك ؟ صـ ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ .
٣٦ – بيت من لحم صـ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ .
٣٧– بيت من لحم صـ ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠.
٣٨ – النداهة صـ ٧٥ ، ٧٦.
٣٩ – يوسف إدريس : أنا سلطان قانون الوجود، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ط١ / ، ٢٠٠٩ ،ص٤١، ٤٢.
٤٠ – قاع المدينة صـ ٤٢،٤١ ، ٤٣.
٤١– حادثة شرف صـ٢٨.
٤٢ – بيت من لحم صـ١٦.
٤٣ – أنا سلطان قانون الوجودصـ٢٤.
٤٤– بيت من لحم صـ١١٠.
٤٥ – حادثة شرف صـ٥٩.
٤٦ – السابق صـ٦٥ .
٤٧ – تمام حسان : البيان فى روائع القرآن ، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآنى، عالم الكتب ط١٩٩٣ ،ص ١٣٢.
٤٨– روبرت دى بوجراند : النص والخطاب والإجراء : ترجمة د.تمام حسان، عالم الكتب ط٢٠٠٧،ص٣٠٦
٤٩ – لغة الآى آى صـ ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥، ٥٧ ، ٦٠.
٥٠ – بيت من لحم صـ ١١٣ .

٥١- أرخص ليالى صـ ٨٣ .
٥٢ - لغة الآى آى صـ٨٠ .
٥٣ –البطل صـ ٦٩ .
٥٤ – ميلكا إفيتش : اتجاهات البحث اللسانى ، ترجمة د. سعد مصلوح ، ود. وفاء كامل ،المجلس الأعلى للثقافة ط٢٠٠٠، صـ ١٤٥.
٥٥- بيت من لحم صـ٩٥.
٥٦– حادثة شرف صـ ٨٦ .
٥٧ - جمهورية فرحات صـ ٥٩.
٥٨– أليس كذلك صـ ١١٦.
٥٩ – حادثة شرف صـ ٨٣.
٦٠ – النص والخطاب و الإجراء صـ ٣٠٦.
٦١– باتريك شارودو – دومينيك منغو ، معجم تحليل الخطاب ، ترجمة عبد القادر المهيرى – حمادى صمود ، المركز الوطنى للترجمة ، تونس ٢٠٠٨ صـ٤٦٧ .
٦٢ - بيت من لحم صـ٦١.
٦٣ - حادثة شرف صـ٩٣.
٦٤ – عز الدين على السيد،التكريربين المثير و التأثير،دار الطباعة المحمدية ، مصر ط١٩٧٨،١ص٤.
٦٥ - آخر الدنيا صـ ٦ .
٦٦ - بيت من لحم صـ١٠٧ ،١٠٨.
٦٧- د. نوال بنت إبراهيم الحلوة ، أثر التكرار فى التماسك النصى ، مقاربة معجمية تطبيقية فى ضوء مقالات د.خالد المنيف ، بحث فى مجلة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها العدد الثامن مايو٢٠١٢،صـ ٥٣.
٦٨ - حادثة شرف صـ٤٣.
٦٩ – السابق صـ ٤٥.
٧٠– السابق صـ٥٢.
٧١– د. محمود عكاشة : التحليل اللغوى فى ضوء علم الدلالة دراسة فى الدلالة الصوتية و الصرفية والنحوية والمعجمية ، دار النشر للجامعات ، ط ٢٠١٤ ، صـ ١٨٨.
٧٢- أليس كذلك صـ١٠٦.
٧٣ – قاع المدينة صـ ٣٥ .
٧٤ – أنا سلطان قانون الوجود صـ ٥٩.
٧٥ – أليس كذلك صـ ١٠٧.
٧٦ - أليس كذلك صـ٤٢.
٧٧- آخر الدنيا صـ ٢٧.
٧٨- العتب على النظر صـ ٢٨ .
٧٩– اقتلها صـ ٣١.
٨٠– كلماير وآخرون : أساسيات علم النص ، ترجمة :سعيد بحيرى – مكتبة زهراء الشرق ، ط٢٠٠٩، ص٢٥.
٨١ – بريد شبلنر : علم اللغة و الدراسات الأدبية ، ترجمة د. محمود جاد الرب ، دار الفتية للنشر والتوزيع ، ط أولى ١٩٨٧، صـ ١١٣.
٨٢ - آخر الدنيا صـ ٤.
٨٣ - قاع المدينة صـ ٧٥.

٨٤ – النداهة صـ١٤٧ .
٨٥ – العتب على النظر صـ ٣١ إلى صـ ٤٤ .
٨٦– أليس كذلك صـ ٣١.
٨٧– لغة الآى آى صـ ٧٦.
٨٨ – جمهورية فرحات صـ ٨٧ .
٨٩ – أليس كذلك صـ ١٧ .
٩٠– أثـر التكـرار فى التماسـك النصى، مقاربـة معجمية تطبيقية فى ضوء مقـالات د.خالـد المنيف صـ١٧ .
٩١– البـديع بـين البلاغـة العربيـة واللسـانيات النصية صـ١٢٣ .
٩٢ – أليس كذلك ؟ صـ ٦٩ .
٩٣ – السابق صـ٧٠ .
٩٤ – السابق صـ٧٠.
٩٥ – السابق صـ٧١.
٩٦– السابق صـ٧٠.
٩٧– السابق صـ٧٢ .
٩٨– السابق صـ٩٢.
٩٩– السابق صـ٩٢.
١٠٠– السابق صـ٧٣.
١٠١– السابق صـ٧٣.
١٠٢– السابق صـ٧١.
١٠٣ – السابق صـ٧٣.
١٠٤– السابق صـ٧٠.
١٠٥– السابق صـ٧١.
١٠٦– السابق صـ٧١،٧٠.
١٠٧– السابق صـ٧٠.
١٠٨ – السابق صـ٧٢.
١٠٩ – السابق صـ٧٢.
١١٠– السابق صـ ٧٣:٦٩
١١١– السابق صـ٧٣،٧١،٧٠.
١١٢– السابق صـ٧٢.
١١٣– السابق صـ٦٩.
١١٤– السابق صـ٧٢.
١١٥– السابق صـ٧٣.
١١٦– السابق صـ٧٢.
١١٧– السابق صـ٧٢.
١١٨– السابق صـ٧٣.
١١٩ – السابق صـ٧٣:٦٩.
١٢٠ – السابق صـ٧٠.
١٢١– السابق صـ٦٩.

* * * *

المصادر والمراجع :

أولًا المصادر :

١ – يوسـف إدريـس : أرخـص ليـالى ، مجموعـة قصصـية ، نهضـة مصـــر ، ٢٠٠٩ .
٢ – جمهورية فرحات ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩ .
٣ – أليس كـذلك ، مجموعـة قصصـية ،

نهضة مصر ، ٢٠٠٩.
٤ – البطل ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩.
٥ – قاع المدينة ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩.
٦ – حادثة شرف ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩.
٧ – آخر الدنيا، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩.
٨ – لغة الآى آى ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩.
٩ – النداهة ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩.
١٠ – بيت من لحم ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩.
١١ – اقتلها ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩.
١٢ – أنا سلطان قانون الوجود ، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩.
١٣ – العتب على النظر، مجموعة قصصية ، نهضة مصر ، ٢٠٠٩.

ثانيًا : المراجع العربية:

١ – أحمد مختار عمر :علم الدلالة –عالم الكتب ط٦ ، ٢٠٠٦.
٣ – تمام حسان : البيان فى روائع القرآن ، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآنى، عالم الكتب ط١٩٩٣ .
٤ – – جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ،٢٠٠٦.
٥ – د.عبد العال سالم مكرم :المشترك اللفظى فى ضوء غريب القرآن الكريم –، عالم الكتب ٢٠٠٩.
٦ – د. عز الدين على السيد : التكرير بين المثيروالتأثير، دار الطباعة المحمدية ، مصر ط١ ، ١٩٧٨.
٧ – د. عزة شبل محمد : علم لغة النص النظرية و التطبيق، مكتبة الآداب الطبعة الثانية ٢٠٠٩.
٨ – د.كريم زكى حسام الدين : أصول تراثية فى اللسانيات الحديثة،مكتبة النهضة المصرية، ط٢٠٠١،٣.
٩ – محمد خطابى:لسانيات النص مدخل

إلى انسجام الخطاب، ط١٩٩١،١، المركز الثقافى العربى، بيروت.

١٠– د. محمود عكاشة : التحليل اللغوى فى ضوء علم الدلالة دراسة فى الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية والمعجمية ، دار النشر للجامعات ، ط ٢٠١٤.

ثالثًا : المراجع المترجمة :

١ - باتريك شارودو – دومينيك منغو ، معجم تحليل الخطاب ، ترجمة عبد القادر المهيرى – حمادى صمود ، المركز الوطنى للترجمة ، تونس .

٢ - بريد شبلنر : علم اللغة و الدراسات الأدبية ، ترجمة د. محمود جاد الرب ، دار الفتية للنشر و التوزيع ، ط أولى،١٩٨٧.

٣ - دى بوجراند ودريسلر : مدخل إلى علم لغة النص ، ترجمة د.إلهام أبو غزالة وعلى خليل محمد – مركز نابلس للكمبيوتر- مطبعة دار الكاتب،١٩٩٢.

٤ - روبرت دى بوجراند : النص والخطاب والإجراء : ترجمة د.تمام حسان، عالم الكتب ،ط٢٠٠٧.

٥ - زتسيسلاف واورزنياك : مدخل إلى علم لغة النص مشلات بناء النص ،ترجمة : سعيد بحيرى ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط٢ ،٢٠١٠ .

٦ – ستيفن أولمان : دور الكلمة فى اللغة – ترجمة: كمال بشر ، القاهرة ، مكتبة الشباب ، ١٩٨٨.

٧ - فولفجانج هاينه مان – ديتر فيهفجر : مدخل إلى علم لغة النص –، ترجمة : د. سعيد بحيرى – مكتبة زهراء الشرق – ط١ – ٢٠٠٤.

٨- كلاوس برينكر: التحليل اللغوى للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية و المناهج، ، ترجمة د:سعيد بحيرى ، مؤسسة المختار ط٢ ،٢٠١٠.

٩ - كلمايير وآخرون : أساسيات علم النص ، ترجمة :سعيد بحيرى – مكتبة زهراء الشرق ، ط٢٠٠٩.

١٠- ميلكا إفيتش : اتجاهات البحث

اللسانى ، ترجمة د. سعد مصلوح ، ود. وفاء كامل ،المجلس الأعلى للثقافة ط ٢٠٠٠.

رابعًا :أبحاث و دوريات :

١ – د. ميلود نزار : الإحالة التكرارية ودورها فى التماسك النصى ـ بين القدامى والمحدثين ، مجلة علوم إنسانية ، السنة السابعة ، العدد ٤٤، شتاء ٢٠١٠.

٢ – د. نوال بنت إبراهيم الحلوة ، أثر التكرار فى التماسك النصى ـ ، مقاربة معجمية تطبيقية فى ضوء مقالات د.خالد المنيف ، بحث فى مجلة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها العدد الثامن مايو ٢٠١٢ .